كورة قبرة Cabra الأندلسية في حدود ٩٢ – ٦٣٨ هـ / ٧١٠ - ١٢٤٠ م

الأستاذ الدكتور
جاسم ياسين الدرويش
phjassim2@yahoo.com
الأستاذ الدكتور
حسين جبار العلياوي
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

Korat Cubra Andalusian within the limits of 92 - 638 AH / 710-1240 AD

Prof. Dr Jasim Yaseen Al-Derweesh
Prof. Dr Hussein Jabbar Al-Eliawi
College of Education for Human Sciences , University of Basrah

الملخّص :

تقع كورة قبرة إلى الجنوب من مدينة قرطبة وفي الجهة القبلية منها ، وُصفت المدينة بحسن طبيعتها ووفرة المياه بها ووفرة إنتاجها من الزيتون والكروم والزروع ، فتحها المسلمون سنة ٩٢ هـ/ ٧١٠ م واستوطنتها العديد من القبائل العربية والبربرية فضلاً عن سكانها الأصليين من النصارى المستعربين والمولدين .

أولتها حكومة قرطبة اهتماماً خاصاً عن طريق اختيار عمالها من المخلصين لها ، وفي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي استولى ابن حفصون على عدد من مناطقها ، وقد وقف الأهالي إلى جانب حكومة قرطبة ضده حتى تمكنوا من التخلص من نفوذه ، وخلال عهد الطوائف كانت كورة قبرة ضمن أملاك بني مناد الصنهاجيين ، وخلال العهدين المرابطي والموحدي قلت أهميتها بسبب تحول الاهتمام إلى إشبيلية ثم غرناطة وتراجع دور قرطبة ، وبعد سقوط الأخيرة بسنوات قليلة تمكن نصارى قشتالة بزعامة الملك فرناندو الثالث من السيطرة عليها في حدود سنة ٦٣٨ هـ/١٢٤٠ م بعد أن حكمها المسلمون مدة خمسة قرون ونصف تألقت فيها قبرة لاسيما من الناحية الفكرية كونها المولد الأول لفن الموشحات الأندلسية

الكلمات المفتاحية : قبرة – بيانة – بلاي – ابن حفصون .

Abstract:

Korat Cubra is located to the south of the city of Cordoba and in the tribal side of it. They described the city with its good nature, abundance of water, and abundant production of olives, vines and plants.It was conquered by the Muslims in the year 92 AH / 710 AD and was settled by many Arab and Berber tribes, in addition to its original people of Arabized Christians and changed.

The government of Cordoba gave it special attention by choosing its workers from among those who were loyal to it,In the second half of the third AH / 9th century AD Ibn Hafsun seized a number of its regions. The people stood by the Cordoba government against him until they were able to get rid of his power , During the era of altawa'f, Koura Qabra was among the possessions of the Sanhajis Banu Munad .During the Almoravid and Almohad eras, its importance decreased due to the shift of interest to Seville and then Granada, and the decline in the role of Cordoba , A few years after the fall of Cordoba, the Christians of Castile, led by King Fernando III, were able to control it within the year 638 AH / 1240 AD after the Muslims ruled it for five and a half centuries in which a lark shone, especially from the intellectual point of view as it was the first establish of the art of Andalusian muwashahat.

key words : Cabra , Bayanne , Poley , Ibn Hafsun .

المقدمة

تعد دراسة المدن وما يدور فيها من نشاطات سياسية واقتصادية واجتماعية وعمرانية وفكرية مهمة لما تسهم فيه من تسليط الضوء إلى دقائق الأمور ورصد حركة التطور الحضاري في تلك المدن ، وهو ما تعجز عنه الدراسات العامة والشاملة للإقليم أو البلد بكامله .

ومن هنا جاءت دراستنا للمدن الأندلسية بصورة منفردة ، وكانت كورة قبرة واحدة من العديد من مناطق الأندلس التي تنطبق عليها تلك المواصفات ، فسلطنا الضوء فيها أولاً على الجغرافية التاريخية لما لموقعها وطبيعتها الجغرافية من أثر على الأحداث التاريخية التي مرت بها ، ثم تناولنا تاريخها السياسي والإداري بدءاً من الفتح حتى السقوط ، وختمنا البحث بإسهامات أهلها في مجالات العلوم المختلفة .

أولاً : الجغرافية التاريخية لكورة قبرة Cabra

قبرة مدينة أندلسية قديمة ، وهذه اللفظة تدل على أنها كانت موجودة قبل الإسلام [١] ، وقد أشار إلى ذلك مؤلف مجهول بقوله : (ومدينة قبرة ، قبلة من قرطبة ، وهي مدينة كبيرة أزلية ، من بنيان الأول) [٢] ، ورسمها قَبْرَة بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح الراء تليها هاء [٣] ، وقال ياقوت : هي (بلفظ تأنيث القبر ، أظنها أعجمية رومية)[٤] .

قسم البكري الأندلس إلى ستة أقسام كبرى أسماها أجزاء ، وفي كل قسم يضم عدد من المدن وجعل قبرة في الجزء السادس وقاعدته إشبيلية [٥] وهو يضم مدينة قرطبة Cordoba [٦] والمدن المحصور بينهما [٧] ، فيما قسم الإدريسي الأندلس إلى ثلاثة وعشرين إقليماً وجعل قبرة في الإقليم الرابع ويضمُ كما قال : (من المدن قرطبة والزهراء واستجة وبيانة وقبرة واليشانة وبه جملة حصون كبار) [٨] ، والقاسم المشترك بين التقسيمين هو أنهما حددا قبرة ضمن المجموعة المحيطة بمدينة قرطبة فهي تقع إلى الجنوب باتجاه القبلة منها وبينهما ثلاثون ميلاً [٩] ، فيما حدد الإدريسي المسافة بينها وبين قرطبة أربعون ميلاً [١٠] ، وعلى هذا فهي من متوسطة الأندلس .

كما تحدثت المصادر إلى مكانها بالنسبة إلى ما يجاورها من المدن فأشار الإدريسي إلى أن بينها وبين حصن القبذاق [١١] مرحلة [١٢] خفيفة وأنها متصلة بأرض قرطبة جنوبها

قبلة كما تتصل في شرقيها بكورة البيرة Elvia [١٣] ، ويتصل بها من ناحية الجنوب والغرب مدينة إليسانة Lucena [١٤] وهي تلاصق حصن بلاي Poley من حصون قبرة [١٥] ، ويمر بها الطريق جيان بجزيرة طريف Torife [١٦] وهو الطريق الذي سلكه الرحالة ابن جبير سنة ٥٧٨ هـ/١١٨٢ م ، فذكر خرج من جيان Jaen ثم إلى حصن القبذاق ثم إلى حصن قبرة ثم استجة Ecija ثم إلى حصن أشونة Osuna ومنها إلى جزيرة طريف [١٧] .

ذهبت أغلب المصادر إلى القول بأن قبرة هي كورة [١٨] ، والكورة في الأندلس أرض واسعة تضم أكثر من مدينة [١٩] وقد تكون لها أعمال ، وهو ما ينطبق على قبرة ، فذكر البكري أن قبرة لها أعمال [٢٠] ، فيما قال مؤلف مجهول : إن قبرة (عليها من القرى ستمائة قرية ونيف وثلاثون قرية ، وسبعون حصناً ، وثلاثمائة برج) [٢١] ، وهذا النص له أهميته بخصوص قبرة وملحقاتها لتوسطها منطقة مهمة من بلاد الأندلس كونها الممر الرئيس إلى العاصمة قرطبة إلا أن المصادر لم تسجل تذكر سوى عدد قليل منها ، من أهمها :

١- إختبانة قرية من عمل كورة قبرة وكانت قريبة من قرطبة ، فذكر ابن بشكوال أن أحد العلماء كان يسكنها وكان يأتي قرطبة ويحدث بها ثم يرجع كما كان عدداً من تلاميذه يأتونه ويسمعون منه [٢٢] .

٢- أرنيش ، وهو جبل من كورة قبرة اتخذته قوات الإمارة قاعدة لمراقبة تحركات ابن حفصون تجاه قرطبة [٢٣] .

٣- أروس (ايروس ، أروش [٢٤]) Aroche وهو جبل من كورة قبرة نزله أحمد بن محمد بن أبي عبيدة قائد الأمير عبد الله (٢٧٥-٣٠٠ هـ/٨٨٨-٩١٢ م) سنة ٢٩٧ هـ/٩٠٩ م أثناء قتاله ابن حفصون [٢٥] ، ويبدو أن الجبل كان حصيناً ما جعل جيش الإمارة في قرطبة تتحصن فيه .

٤- بُلاي وورد بلفظ بُلى وهو من حصون مدينة قبرة [٢٦] المطلة على قرطبة [٢٧] بينه وبين قرطبة عشرون ميلاً [٢٨] ، جرت فيه وقائع بين قوات الإمارة وابن حفصون – كما سنرى – وقد وصفه ابن حيان بأنه غاية التحصين [٢٩] .

٥- بَلْدة ، قال الرشاطي : إنها من عمل قبرة في الأندلس ٣٠ ، فيما شكك ياقوت في ذلك قائلاً : (بَلْدةُ مدينة بالأندلس من أعمال ريّة ، وقيل : من أعمال قبرة) [٣١] .

٦- بلكرمانية ، ذكرها ياقوت وقال : (إقليم من كورة قبرة بالأندلس) [٣٢] ، والإقليم في الأندلس يختلف عن مدلوله في المشرق ، فهو في الأندلس بلدة تتبعها أرض وفي المشرق أرض تتبعها بلاد [٣٣] ، قال ياقوت : (ولأهل الأندلس خاصة ، فإنهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة إقليماً ، وربما لا يعرف هذا الاصطلاح إلا خواصهم) [٣٤] وعليه فإن بلكرمانية ربما هي قرية كبيرة تابعة لقبرة .

٧- مدينة بيانة Bayanne : هي قصبة كورة قبرة وقاعدتها ، وقد احتلت بيانة هذه المكانة في كورة قبرة بسبب حصانتها ومنعتها ، لأن القاعدة أو القصبة يشترط فيها الحصانة [٣٥] ، وقد بنى فيها الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦-٢٣٨ هـ/٨٢١-٨٥٢ م) مسجد كبير [٣٦] ، ووصف الإدريسي بيانة بقوله : (وبيانة حصن كبير في أعلى كدية تراب) [٣٧] ، وأشار ابن غالب في حديثه عن كورة قبرة إلى أن (لها مدينة بيانة ، عظيمة حصينة) [٣٨] ، وقال ياقوت عنها : (قصبة كورة قبرة ، وهي كبيرة حصينة على ربوة ، يكتنفها أشجار وأنهار ، بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً) [٣٩] ، وذكرها الحميري بقوله : (هي من مدن قبرة وعلى يمين الطريق الذاهب من قرطبة وشرقي قبرة ، بينهما عشرة أميال ، وهي على ربوة من الأرض طيبة التربة ، كثيرة المياه السائحة ، ولها حصن منيع) [٤٠] ، وهي من المدن القديمة التي كانت موجودة قبل الإسلام ، وقد أشار مؤلف مجهول إلى ذلك بقوله : (وهي أزلية) [٤١] .

٨- ترجالة Trujillo ، أشار ابن حزم أن أحد رجالات بني أمية من ذرية الأمير الحكم بن هشام اسمه سليمان العباس بن سعيد بن الحكم [٤٢] كان له ضيعة بترجالة من قبرة [٤٣] ، ووردت في بعض المصادر أن ترجالة (وتلفظ أيضاً ترجيلة) هي من أعمال ماردة Merida [٤٤] من غرب الأندلس [٤٥] ، ولا يستبعد أن يكون هناك أكثر من موضع بهذا الاسم .

٩- الجالية ، ذكرها ابن عذاري من قرى قبرة عند حديثه عن اجتياح ابن حفصون للمنطقة [٤٦]

١٠- شيبة وهو أحد جبال كورة قبرة ، قال عنه ياقوت : (وهو جبل منيف ينبت ضروب الثمار) [٤٧] ، وذكر ابن عذاري أن جبل شيبة تغلب عليه ابن حفصون سنة ٢٧٣ هـ/٨٨٦ م [٤٨] ، ووصفه الحميري بالقول : (وهذا الجبل شامخ ينبت ضروب النواوير وأصناف الأزاهر) [٤٩] .

١١- طِرْنِيانة ، قال ياقوت : (بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضا، وياء مثناة من تحت ، وألف ، ونون : بلدة بالأندلس من كورة قبرة) [٥٠] .

١٢- مدينة قبرة ، وهي مدينة سميت الكورة باسمها تبعد عن قرطبة ثلاثون ميلاً وذكر ياقوت أنها ناحية من نواحي قبرة يقال لها إقليم المدينة [٥١] ، وأشار الحميري إلى أنه اشتهرت بمسجدها الجامع الذي يحوي على ثلاث بلاطات ، وأضاف أنه على مقربة منها المغارة المعروفة بالعروب ، قال عنها : (لا يدرَك قعرها ولا يُسْبر غورها ، وهي باب من أبواب الرياح ، ويعرفونها ببئر الريح وكان بعض خلفاء بني أميَّة قد أمر عامل قبرة بردم تلك المغارة وأن يحشد لذلك أهل الناحية ويشرف عليه بنفسه ، ففعل واعتمل الناس في ذلك مدة ، وكان مما ردموها به التبن والحشيش إلى أن استوى الردم وجلس العامل على فم الغار ليخاطب الأمير بذلك ، فرجف المكان وانهال الردم ، ونجا العامل ولم يكد ينجو ، وبقيت المغارة لا يدرك لها قعر كما كانت قبل الردم ، ولا يعلم أين ذهب جميع ما قُذف فيها ، إلا أنه رُئي من ذلك التبن في بعض ينابيع المياه بذلك الجبل) [٥٢] .

١٣- القلعة ، ذكره ياقوت بالقول : إنه أحد أقاليم كورة قبرة [٥٣] ، وكما مرّ بنا فإن الإقليم في الأندلس يطلق على القرية الكبيرة الجامعة ، فهي حسب هذا المفهوم من قرى الكورة .

١٤- قُومَس ، إقليم بالأندلس [٥٤] ، وقومس هو لقب الأشراف والسادة من الإفرنج [٥٥] ، فلعل تلك القرية كبيرة كان يسكنها النصارى وأشرافهم ، ومما يرجح ذلك قول الزبيدي : (سُمِّيَ باسمِ هَذَا البَلد ، لِنُزُولِ أَهْلِه بِهِ) [٥٦] .

١٥- مُرْبَلُّه Marbella ، قال عنها ياقوت : (بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة ، ولام مشددة مضمومة ، وهاء ساكنة : هي ناحية من أعمال قبرة بالأندلس) [٥٧] ، ووردت في مصادر أخرى أن مربله من أعمال مالقة Malaga [٥٨] ، والراجح أن

هناك موضعين بهذا الاسم أحدهما في مالقة والآخر في قبرة وقد سمي الأخير بذلك لأن نهر مربلة يمر من مالقة نحو قبرة ويصل إلى بيانة Baena [٥٩] فعرف هذا الموضع به ، واتفاق اللفظ واختلاف الصقع ظاهرة موجودة في الأندلس [٦٠] .

١٦ – مسانة ذكر ابن حيان أنها أحد قرة قبرة وذلك أثناء حديثه المواجهات بين قوات الإمارة وابن حفصون [٦١] .

١٧- مطليانة وهي محلة تقع على مقربة من مدينة قبرة باتجاه مدينة قرطبة ، ويتضح من وصف ابن حيان أنها في آخر عمل كورة قبرة نحو قرطبة [٦٢] .

١٨- مطنانة إحدى قرى كورة قبرة ، ذكرها ابن حبان في معرض حديثة عن إحدى المعارك التي دارت بين قوات الإمارة وابن حفصون [٦٣] .

١٩- أبو هبيرة ، وهو منزل من أعمال كورة قبرة ، ذكره ابن الفرضي في معرض حديثه عن زيد بن شريح وقال : من أهل قبرة ، وكان مسكنه منها بمنزل أبي هبيرة ، وهو صاحب الصلاة في موضعه [٦٤] ، وأبو هبيرة كنية عربية ، ولعل المنزل نُسب إلى أحد العرب المكنى بذلك كان قد اتخذه منزلاً فعرف به ، ولم تفح المصادر المتوفرة لدينا به ، والمنزل من الناحية الجغرافية هو المكان الذي يقع على الطريق العامة [٦٥] ، ما يعني أن منزل أبو هبيرة كان على إحدى الطرق المارة بكورة قبرة.

٢٠- واسط ، وهي بلدة من أعمال قبرة والنسبة إليها واسطي انتسب إليها عدد من العلماء [٦٦] ، والبلدة مصطلح أراد به الجغرافيون العرب الموضع الذي يمثل حلقة الوصل بين المدينة والقرية [٦٧] أي هي دون المدينة في الحجم والكثافة السكانية وأكبر من القرية .

٢١- يَرْمَلة ، ذكرها ياقوت بقوله : (بالفتح ثم السكون ، وفتح الميم ، ولام : من نواحي قبرة بالأندلس) [٦٨] ، والراجح أن ناحية يرملة تقع في أطراف كورة قبرة وذلك لأن الناحية اسم يطلقه الجغرافيون المسلمون على المنطقة الواقعة على طرف الكورة أو المدينة [٦٩] .

٢٢- يَرُوْلة ، ذكرها ياقوت بقوله : (بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ، ولام : إقليم بالأندلس يقال له قبر يرولة من أعمال كورة قبرة) [٧٠] ، وكما مرّ بنا فإن الإقليم

في الأندلس يطلق على القرية الكبيرة الجامعة ، فهي حسب هذا المفهوم من قرى كورة قبرة .

أما نشاطها الاقتصادي فهو متنوع بسبب بيئتها الطبيعية ففيها الجبال والسهول والوديان ، فتأتي الزراعة في مقدمة ذلك حيث تتميز كورة قبرة بوفرة المياه التي تأتيها من مصدرين : الأول مياه نهر مربلة الذي يشق المنطقة فيسقي أراضيها ويغمرها بخيراته ، وقد علق الحميري على ذلك بقوله : (وهي على نهر مربلة يأتيها من جهة القبلة ، وهو نهر كبير ، عليه الأرحاء الكثيرة) (٧١) ، والأرحاء عادة ما تستخدم لطحن الحبوب وهي عبارة عن حجرين مستديرين ويضع أحدهما على الآخر وتدور على قطب الرحى بقوة الماء بواسطة الناعورة (٧٢) ، وكثرة الارحاء المنصوبة على الأنهار تدل على وفرة الحبوب ومنتجات الزراعة الأخرى التي تحتاج إلى الطحن ، والمصدر الثاني لمياه كورة قبرة هو العيون التي وصفها الحميري بقوله : (ذات مياه سائحة من عيون شتى ، منها العين التي عليها النهر الذي هناك مخرجه من ناحية جبل شيته - شيبة - عليه أرحاء كثيرة) (٧٣) .

وبسبب وفرة المياه تنوع إنتاجها الزراعي فالمناطق السهلية كانت تزرع الحنطة والشعير ، فقد أشار الإدريسي إلى أن مدينة بيانة (لها مزارع الحنطة والشعير) (٧٤) ، وقال عن حصن قبرة : إنه (كالمدينة حصين المكان وثيق البنيان وهو على متصل أرض وطيئة وعمارات ومزارع) (٧٥) ، ووصف ياقوت بيانة بالقول : (كبيرة حصينة على ربوة، يكتنفها أشجار وأنهار) (٧٦) ، فيما وصف الكورة بأجمعها بأنها (أرض زكية تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق) (٧٧) .

كما تحدث ابن غالب عن الزراعة في كورة قبرة وقال : (أكثر أرضها بيضاء ، يحجب تكاثف ثمارها والتفاف أشجارها عيون الناظرين) (٧٨) ، وقال عن مدينة بيانة قاعدة قبرة : (ولها مدينة بيانة ، وهي عظيمة حصينة ، على ربوة طيبة التربة ، مغرّسة بالشجر والكروم ، وأنواع الثمرات) (٧٩) .

ويعد الزيتون من أشهر أشجارها وقد تحدثت عنه أغلب المصادر التي تطرقت إليها ، فذكر الإدريسي أن مدينتها بيانة (حفت بها أشجار الزيتون الكثيرة) (٨٠) ، وقال عنها ابن غالب : إنها (مخصوصة بكثرة الزيتون) (٨١) ، والى ذلك أشار ياقوت أيضاً (٨٢) ، أما مؤلف مجهول فقد أفاض في وصف أشجار الزيتون بها بقوله : (ودار بها الزيتون

من جميع جهاتها مسيرة أربعة أميال من كل جهة) [٨٣] ثم قال : وهي كثيرة المياه فيها (التين والكرم والزرع والضرع والخيرات) [٨٤] .

ويبدو أن ما تميزت به كورة قبرة من موقع متميز قريب من قرطبة فضلاً عن خصوبة تربتها ووفرة مياهها واتساع أرجائها جعلها محط أنظار العديد من الميسورين من أهل قرطبة فاتخذوا فيها الضياع والمنازل والقرى ، ولدينا بعض ما يشير إلى ذلك ، فمثلاً كان أبو الغمر بن فهد أحد فقهاء قرطبة في ضيعته في قبرة فطلبه الأمير عبد الله بن محمد للقضاء [٨٥] ، والمحدث أحمد بن هشام الأموي كان من أهل قرطبة ولكنه استوطن في قرية اختبانية من عمل قبرة ومنها كان يتردد على قرطبة [٨٦] ، وكذلك الفقيه الأندلسي حبيب بن الوليد الملقب بدحون كان له حلقة بجامع قرطبة إلا أن سكناه في قرية له بقبرة [٨٧] ، وسليمان بن العباس بن سعيد الأموي كانت له ضيعة بترجالة من قبرة [٨٨] ، ولعل وجود هذه الظاهرة بين أهالي قرطبة ولجوء بعضهم إلى اتخاذ الضياع والقرى في كورة قبرة ما يفسر لنا كثرة تلك القرى فيها والتي وصل عددها حسب مؤلف مجهول إلى ستمائة ونيف وثلاثين قرية [٨٩] .

ثانياً : التاريخ الإداري والسياسي لكورة قبرة

لم ترد في المصادر المتوفرة لدينا إشارة مباشرة عن كيفية فتح المسلمين مدينة قبرة أو تاريخ ذلك ، إلا أنه على ما يبدو أنها فتحت أثناء فتح المسلمين لكورة البيرة وقرطبة وذلك لأنها تقع إلى الجنوب من قرطبة وغرب البيرة فمن غير المعقول أن تسير الجيوش إلى قرطبة أو البيرة دون أن تمر في كورة قبرة أو بعض منها ، فعندما تمكن طارق بن زياد من هزيمة ملك القوط الغربيين Viaigoths لوذريق في معركة وادي لكة [٩٠] Rio Cuadalete في شوال من سنة ٩٢هـ / ٧١٠م اتجه إلى إشبيلية Sevilla فتمكن من فتحها ثم اتجه إلى مدينة إستجة [٩١] التي تجمع فيها قسم من الجيش القوطي ، وبعد هزيمتهم قرر التقدم والزحف مباشرة إلى طليطلة Tolodoعاصمة القوط الغربيين ، وقبل أن يشرع أرسل فرقاً من جيشه لفتح بعض المناطق التي تجمع فيها القوط وهي : قرطبة [٩٢] والبيرة ومالقة Malaga [٩٣] وتدمير Tudmir [٩٤] .

أما بالنسبة للجيش المتجه نحو البيرة فتمكنوا من فتح مدينتها ثم فتحوا غرناطة Granada ثم مضوا إلى تدمير [٩٥] ، ويمكن القول إن ذلك كان في أواخر سنة

٩٢هـ/ ٧١٠م ، لأن معركة وادي لكة التي انهزم فيها القوط كما قال المقري : (كانت الملاقاة يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر رمضان ، فاتصلت الحرب بينهم إلى يوم الأحد لخمس خلون من شوّال بعد تتمة ثمانية أيام ، ...) [٩٦] ، وكان فتح قرطبة في شوال من السنة نفسها [٩٧] ، ولما كان طارق في طليطلة أوائل سنة ٩٣ هـ / ٧١١ م [٩٨] ، فهذا يعني أن دخول كورة قبرة في حكم المسلمين كان في المدة بين شوال وذي الحجة من سنة ٩٢ هـ / ٧١٠ م .

تعد كورة قبرة من المناطق ذات التنوع الديموغرافي ، فنزلها العرب والبربر فضلاً عن سكانها الأصليين سواء من النصارى أو المولدين [٩٩] ، وبخصوص المستوطنون الجدد (العرب والبربر) فالراجح أن خصوبة منطقة قبرة وكثرة أشجار الزيتون بها كانت من العوامل المساعدة التي دفعت هذه الأقوام إلى اختيارها وتفضيل السكن بها [١٠٠] .

فمن القبائل العربية التي نزلتها هم الأنصار من الخزرج والأوس ، فقد أشار ابن حزم إلى أن من ولد مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الذين سكنوا الأندلس قوم يعرفون ببني خبيب وبني قطنين الساكنون في قرية إختيانة من قبرة [١٠١] ، كما نزلها الأوس أحفاد حيان الأنصاري [١٠٢] وهو جبل من عمل قبرة [١٠٣] .

واستوطن كورة قبرة أيضاً عدداً من بني أمية من قريش ، منهم من ولد سعيد الخير بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، قال ابن حزم : عقب سعد الخير كثير أولهم بقرطبة وقبرة [١٠٤] منهم سليمان بن العباس بن سعيد الخير الذي وصفه ابن حزم بأنه كان متبتلاً صوفياً ملازماً ضيعته بترجالة من قبرة [١٠٥] ، ومنهم أحمد بن هشام بن أمية بن بكير الأموي الذي كان نازلاً بقرية إختيانة من عمل قبرة [١٠٦] ، ومنهم حبيب بن عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن الوليد بن عبد الملك سكن قبرة وتوفي فيها وولده بها [١٠٧] ، ومنهم بنو دحون وهو حبيب الداخل إلى الأندلس بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن الوليد بن عبد الملك [١٠٨] ، ومنهم من ولد هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك اتخذوا قبرة مأوى لهم [١٠٩] ، ولعل نزولهم كورة قبرة لقربها من العاصمة قرطبة أولاً والابتعاد عن زحمة العاصمة ثانياً وبإمكانهم الذهاب إليها متى شاءوا .

ومن بني كلاب [١١٠] استقر العديد منهم في كورة قبرة نبغ منهم العديد من الشخصيات المهمة مثل القاضي علي بن أبي بكر بن عبيد الكلابي أيام الأمير عبد الرحمن الأوسط [١١١] والقاضي النضر بن سلمة الكلابي أيام الأمير عبد الله بن محمد [١١٢] ، ومن مزينة [١١٣] سكن قسم منهم كورة قبرة ، قال ابن حزم : دارهم بالأندلس بيانة [١١٤] ، ومن قبيلة مراد عاشوا في قرطبة ونزل العديد منهم في قبرة [١١٥] ، وكذلك قبيلة أصبح ([١١٦]) استوطن العديد منهم كورة قبرة [١١٧] ، ومن غسان [١١٨] الشام سكن العديد منهم كورة قبرة ولاسيما أحمد بن مدرك وأحفاده [١١٩] .

أما البربر فقد نزل جماعات من مصمودة [١٢٠] مدينة بيانة من كورة قبرة ، قال ابن حيان : كان منهم سفيان بن ربه المصمودي سلفه برابر بيانة تولى الحجابة الأمير عبد الرحمن الأوسط [١٢١] .

وعاش المسلمون مع النصارى في الأندلس ، وفي كورة قبرة يوجد هناك منطقة تعرف بقُومَس [١٢٢] ، وقومس هو لقب الأشراف والسادة من النصارى [١٢٣] ، فلعل تلك القرية كبيرة كان يسكنها النصارى وأشرافهم ، وقد سُمِّيت المنطقة باسمهم [١٢٤] .

ويبدو أن كورة قبرة عاشت هادئة بعيدة عن الأحداث التي الكبيرة حتى منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ولعل ذلك راجع إلى قربها من قرطبة وقوة الدولة وحكامها آنذاك ، وكانوا يسندون عملها إلى عمالهم المخلصين كما حدث عندما ولى الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل (١٧٢-١٨٠ هـ/٧٨٨-٧٩٦ م) سليمان بن فطيس [١٢٥] كورة قبرة [١٢٦] ، وكان أهل قبرة يشاركون حكومة قرطبة في غزواتها لاسيما في الثغور ، وقد بلغت مشاركتهم في أحدى الغزوات إلى جليقية Galiclia أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣ هـ/ ٨٥٢-٨٨٦ م) ألف وثمانمائة فارس [١٢٧] .

إلا أن عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الثاني (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م) شهد العديد من التمردات والفتن الداخلية ، وقد وصف ابن الأثير عهده بقوله : (وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن ، وصار في كل جهة متغلب ولم تزل كذلك طول ولايته) [١٢٨] .

ويبدو أن الحركات قد استفحلت في معظم مناطق الأندلس ولم تبق قاصرة على المناطق الجبلية ، بل تجاوزها إلى القواعد والمدن الكبيرة مثل إشبيلية [١٢٩]

وبطليوس Badajoz [١٣٠] وجيان والبيرة وقبرة ولورقة Lorca ومرسية Murcia وغيرها ، ومن أشهر حركات التمرد التي شهدتها المنطقة هي حركة عمر بن حفصون [١٣١] وكانت بدايتها من حصن ببشتر Bobastro في إقليم ريّة Rejio والتف حوله جماعة من المولدون مستغلاً حالة الانفلات الأمني الذي ساد في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠ هـ/٨٨٨-٩١٢ م) فاستولى على مناطق واسعة من كورة البيرة وشذونة Sidonia وجيان ، وأشار ابن الخطيب إلى أن ابن حفصون (اتسع نظره حتى تملّك كورة ريّه ، والخضراء ، وإلبيرة ، إلى بسطة ، وأبّدة ، وبيّاسة ، وقبرة ، إلى حصن بلي المطل على قرطبة ، وأشرق الخلافة بريقها ، ...) [١٣٢] ، إلا أنه على الرغم من أن ابن حفصون ظهر سنة ٢٦٧ هـ /٨٨٠ م إلا أنه لم يتمكن من مهاجمة قبرة بشكل مباشر إلا بعد وفاة الأمير محمد سنة ٢٧٣ هـ/ ٨٨٦ م ، وقد علق ابن عذاري على ذلك بقوله : (ولما بلغ ابن حفصون موت الأمير محمد ، وانصرف عنه المنذر على ما تقدم ، نهض من فوره ، فراسل الحصون التي بينه وبين الساحل كلها ، فأجابته وطاعت له ، ونهض إلى باغة وجبل شيبة (من قبرة) ، فأخذ من الأموال ما لا يوصف) [١٣٣] .

والراجح أن ابن حفصون في المرحلة الأولى من هجماته ركز على أطراف كورة قبرة المؤدية إلى قرطبة فاستولى حصن بلى (بلاي) على قرية الجالية وجبل شيبة منها ، ولما كانت قبرة يسكنها العديد من الأمويين لذا ترك ابن حفصون عدد من جنده بالقرب منها ، عندها أرسل أهل قبرة بصريخهم سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م إلى الأمير المنذر (٢٧٣-٢٧٥ هـ/٨٨٦-٨٨٨ م) فأرسل إليهم الأمير بقوة تمكنت من ردهم عنها ، وقد علق ابن عذاري على ذلك بقوله : (وكان اجتمع إلى حصن آشر من حوز رية وبمقربة من قبرة جمعُ الشر من أصحاب ابن حفصون ، فراع أهل قبرة أمرهم وهابوهم ، واتصل بالأمير المنذر خبرهم ، فأرسل أصبغ بن فطيس في خيل كثيفة إلى حصن آشر [١٣٤] ، فحاصرهم حتى افتتحه ، وقتل من كان فيه ، وأخرج الأمير المنذر عبد الله بن محمد بن مضر وأبدون الفتى بخيل إلى ناحية لجانة من قبرة ، وكان بها مسلحة لابن حفصون ، فنازلوهم وقاتلوهم حتى أفنوهم) [١٣٥] ، وفي السنة التالية (٢٧٤ هـ/٨٨٧ م) خرج الأمير المنذر بنفسه وافتتح عدد من الحصون التي كانت بحوزة ابن حفصون من جهة قبرة [١٣٦] .

وعلى الرغم من محاولات حكومة قرطبة الحد من هجمات ابن حفصون إلا أنها لم تفلح من تحجيم قوته التي أخذت تتزايد منع اتساع نطاق التمردات ضدها إلى مناطق أخرى [١٣٧] ، ففي سنة ٢٧٦ هـ/٨٨٩ م أرسل إليه الأمير عبد الله قائد جيشه إبراهيم بن خمير إلا أن ابن حفصون تمكن من هزيمة الجيش وأسر قائده وعدد من مساعديه وساقهم أمامه ووافى بهم مدينة بيانة الحصينة قاعدة كورة قبرة ولما لم يتمكن من دخولها لاطفهم وخادعهم حتى مكنوه منها عندها غدر بهم ، وقد علق بن حيان على هذه الحادثة بقوله إن ابن حفصون : (... قبض على إبراهيم بن خمير قائد السلطان وعلى جماعة من أصحابه من العرفاء ووافى بهم إلى حصن بيانة فحاربه ودافعه أهلها وواقفوه ثم لاطفهم واختدعهم بإعطائه إياهم العهود المؤكدة وتوثقه لهم بالإيمان المغلظة فلما نزلوا إليه تقبض عليهم فقتل جماعة منهم وأصاب أموالهم وسبا ذراريهم وأقبل بجميع نهبهم وما غنمه لهم فصيره بداخل حصن بلاي من كورة قبرة فنزل فيه برجاله مطلاً عللا قنبانية [١٣٨] قرطبة ، وحصن بلاي غاية التحصين وشكه أشد الشوكة) [١٣٩] وأخذ من حصن بلاي يشن الغارات على قرطبة وباقي أراضي كورة قبرة ، ووصف ابن حيان ذلك بقوله (وتمادى انتفاض عمر بن حفصون في عقب سنة سبع وسبعين ومائتين وأقام بحن بلاي مصطفاه بحصنه ويقويه ويحاصر من تلقائه كورة قبرة ... وغيرها من المدن والحصون المجاورة لأحواز قرطبة وقد ازداد الحال فيها ضيقاً وشدة) [١٤٠] .

وكانت مدينة قرطبة الأكثر تضرراً من هجمات ابن حفصون عليها من حصن بلاي (بلى) وهو ما ألقى الروع في نفوس أهالي قرطبة والسلطة الحاكمة فيها معاً ، فأخذ ابن حفصون (يسري من حصنه ذلك الليلة بعد الليلة فيطرق القنبانية ويدنو من أبواب قرطبة حتى ينتهي إلى كدى قرية شقندة [١٤١] إزاء قصر الخلافة ، بعدوة النهر الأعظم فيروع أهلها ويضيم سلطانها ، فانزعج لفعله هذا الأمير عبد الله وأنف منه واستعزم على غزو الخبيث بنفسه وقصده بقوته) [١٤٢] ، وهكذا قام الأمير عبد الله بحشد نحو أربعة عشر ألفاً من جنده وهاجم قوات ابن حفصون البالغة نحو ثلاثين ألفاً وطرده من حصن بلاي من كورة قبرة والمطل على قرطبة وذلك سنة ٢٧٨ هـ/٨٩١ م ، وجاءت معركة حصن بلاي عند ابن حيان مطولة وأسماها غزوة حصن بلاي وفتحه [١٤٣] ، فيما اختصرها ابن عذاري بقوله : (فجمع له الأمير أهل قرطبة ، وسار إليه في نحو أربعة

عشر ألفاً ، وحشد ابن حفصون نحو ثلاثين ألفاً ، فصدمه الأمير بمن معه ، فنثر عقده وفرق جمعه ، فعملت السيوف في رقابهم ، وتبعت سيل أعقابهم ، حتى رويت الأرض من دمائهم ، ودخل الأمير عبد الله القلاع الثائرة عليه ، وصارت يومئذ في يديه) [١٤٤] .

ووصف ابن حيان نتائج بلاي بقوله : (... بعد أن قتل منه خلق كثير جيء برؤوسهم إلى قرطبة وبخيول كثيرة أخذت ، شهُر ذلك أجمعه بقرطبة فسر أهلها بذلك وسكنت النفوس ، وفصل السلطان عبد الله على تفيئة ذلك بغزوته إلى الفاسق بحصن بلاي ففضه وفتح الحصن وافره عنه ودحره وأزال بذلك الغضاضة عن سلطانه) [١٤٥] ، وقد هنأ الشاعر ابن عبد ربه [١٤٦] الأمير عبد الله على ذلك النصر بقصيدة طويلة أشار فيها إلى حصن بلاي من كورة قبرة بقوله [١٤٧]:

لما حفلن إلى بلاي عشية ... أقوت معاهدها من الأعلاج

فكأنما جاشت خلال ديارهم ... أسد العرين خلت بسرب نعاج

ونجى ابن حفصون ومن يكن الردى ... والسيف طالبه فليس بناج

ويبدو أنه نظراً لاتساع كورة قبرة وانبساط قراها وحصونها فإن بعضها استمرت تحت نفوذ ابن حفصون إذ لم تستطع قوات حكومة قرطبة بعد معركة حصن بلاي من طرد ابن حفصون من جميع مناطق الكورة ، ففي سنة ٢٩١ هـ/٩٠٣ م خرجت قوات الإمارة وحاصرت معقل ابن حفصون في ببشتر [١٤٨] إلا أنها لم تتمكن من اقتحامه فاتجهت القوات نحو بعض قرى كورة قبرة ولاسيما قرية مسانة وجالت فيها أياماً ثم عادت إلى قرطبة [١٤٩] .

وفي سنة ٢٩٧ هـ /٩٠٩ م عملت حكومة قرطبة على تحصين جبل أروس (ايروس ، أروش) من عمل كورة قبرة [١٥٠] وذلك من أجل تضييق الخناق على ابن حفصون ومنعه من مهاجمة قرطبة كون تلك الحصون تقع على الطريق المؤدي إلى قرطبة ، كما على عملت على وضع قوة مراقبة ثابتة هناك تحت قيادة أحد قادة الدولة وهو عيسى بن محمد بن أحمد بن أبي عبدة في حصن بيانة قاعدة قبرة ، وقد حاول ابن حفصون بالتعاون مع أحد حلفائه المدعو سعيد بن مستنة [١٥١] مهاجمة قرى كورة قبرة فتصدى لهم قائد جيش الإمارة محمد بن أبي عبدة واستطاع هزيمتهم ، وقد علق ابن حيان على

هذه الحادثة بقوله : (مشى القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة في هذه السنة بجبل أروس – ايروس – من كورة قبرة وبنى الحصون) [١٥٢] ، وعندما رجع الجيش ترك فرقة منه في مدينة بيانة بقيادة ابنه عيسى [١٥٣] ، ويبدو أن ذلك كان على هيئة كمين لمراقبة الموقف ، فقد أشار ابن عذارى إلى ذلك بقوله : (وشتى القائد هذه السنة بجبل أرنيش من كورة قبرة ، وكانت له في هذه الشتوة حركات بالغت في نكاية أهل النفاق) [١٥٤] .

وعندما رجع جيش محمد بن أبي عبدة أغار عمر بن حفصون وابن مستنة على قرى قبرة وقرطبة فتصدى لهم عيسى بن أحمد وأرغمهم على الفرار ، وفي ذلك يقول ابن حيان : إنه في سنة ٢٩٨ هـ/٩١٠ م (أغار الخبيثان عمر بن حفصون وسعيد بن مستنة على قرى قبرة وقرى قرطبة فخرج عيسى بن أحمد طالباً لهم فلحقهما بقرية مطنانة من قبرة ، فرقعت بينهم حرب شديدة على نهر ألبة انكشف لها الخبيثان فقتل من أصحابهما مقتلة عظيمة وولوا منهزمين وأُخذ علمهم ومضوا على غير هداية) [١٥٥] .

ونظراً لأهمية قبرة بالنسبة لقرطبة فقد كانت أول خطوة قام بها الأمير عبد الرحمن الثالث (٣٠٠-٣٥٠ هـ/٩١٢-٩٦١ م) بعد توليه وفي أول جلوسه أن أرسل وزيره القائد أبا العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة إلى كورة قبرة سنة ٣٠٠ هـ/٩١٢ م للقضاء على الخارجين فيها على الدولة فأكمل مهمته بنجاح [١٥٦] .

وسارع العديد من أهالي كورة قبرة إلى الانضمام إلى جيش الإمارة لمحاربة الخارجين عليها ، فعندما أرسل الأمير قواته بقيادة صاحب شرطته قاسم بن وليد الكلبي لفتح إشبيلية والقضاء على الخارجين فيها انضم إليه العديد من أهالي كورة قبرة ، ويعلل ابن حيان ذلك بقوله : فبيت (حصن قبرة ، وانحاش إلى الكلبي منهما ، الذي هو صاحب السلطان ، عدد من شيعته من ذوي الطاعة شامي وأموي ، منهم يحيى الخطار وابن أبي عمران وغيرهما ...) [١٥٧] ، وهذا النص يوضح أن عدد أهل الشام وبني أمية في قبرة كان كبيراً وأن الشخصين أعلاه ربما كانوا من الزعماء فيها والمعارضين لكل خروج على السلطة ، وهو ما يفسر أيضاً عدم رسوخ قدم الخارجين على الإمارة في كورة قبرة طيلة مدة حكم الأمير عبد الله ثم سرعة انضمامهم إلى قوات الأمير عبد الرحمن الثالث .

وكان قائد جيش الإمارة قاسم بن وليد الكلبي عسكر في قبرة يسانده في صاحب قرمونة Carmona [١٥٨] محمد بن إبراهيم بن الحجاج [١٥٩] من أجل تجميع جيوشه قبل

أن يتجه نحو إشبيلية لمقارعة ابن حفصون الذي كان فيها لمساندة حليفة أحمد بن مسلمة [١٦٠] ، وفي تلك الأثناء حاول عمر بن حفصون أن ينتهز فرصة منهم فهاجمهم في قبرة ووقعت بينهم حرب صعبة انهزم فيها ابن حفصون حتى لحق بمقره حصن بُبَشْتُر وذلك سنة ٣٠١ هـ/٩١٣ م ، وقد علق ابن حيان على ذلك بقوله : (وتقدم ابن حفصون من مدينة إشبيلية فأجاز النهر وقصد حصن قبرة رجاء أن ينتهز منه فرصة ، وكان فيه محمد بن إبراهيم بن حجاج وقاسم بن وليد الكلبي فيمن اجتمع إليهما من رجال الطاعة وحشم السلطان الذين بعثهم من قرطبة ، فنازلهم عمر بن حفصون وبرزوا إليه ووقعت بينهم حرب صعبة انهزم عنها ابن حفصون فولى مدبراً قد قُتل رجاله وفلّ حدّه ، فمرّ على وجهه والاّتباع يُرْهقه لا يلوي على أحد حتى لحق بقلعته) [١٦١] ، ويتضح من نص ابن حيان أن أهل قبرة كان لهم دور كبير في مقارعة ابن حفصون حيث أسماهم ابن حيان أهل الطاعة بنصرتهم جيش حكومة قرطبة ، وبعد ذلك لم تشهد كورة قبرة أحداثاً كبيرة طيلة عهد عبد الرحمن الثالث الناصر ما يعني استقامة الأمور بها .

ويطالعنا ابن حيان من خلال الحقبة التي وصلت إلينا من تاريخه في بداية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (أي المدة بين سنة ٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) بأسماء عدد من الولاة الذين عينتهم حكومة قرطبة على قبرة ، ففي سنة ٣١٧ هـ/٩٢٩ م قُسمت كورة قبرة إلى ثلاثة أقسام حاضرة بيانة وما يليها وليّ عليها أحمد بن شراحيل ، وحصن بلاي وأحوازه أسندت ولايته إلى سعيد بن أبي القاسم الخال ، أما باقي الكورة فوليً عليها طرفة بن عبد الرحمن [١٦٢] ، وفي سنة ٣١٨ هـ/٩٣٠ م سُجل لأبي الشعراء بن أبي عبد الرحمن على مدينة بيانة [١٦٣] ولم يشر إلى باقي المناطق ، وفي سنة ٣٢٣ هـ/٩٣٤ م عُزل أبو الشعراء بن عبد الرحمن عن مدينة بيانة كما عُزل عبيد الله بن موسى عن كورة قبرة [١٦٤] ، وهذا يعني أن أبا الشعراء استمر في ولايته خمس سنوات ولكن لم يوضح النص من عُين مكانة ونفس الحال عن باقي الكورة ، وفي سنة ٣٢٨ هـ/٩٣٩ م عُزل قاسم بن عبد الرحمن عن كورة قبرة وجُعل مكانة محمد بن إبراهيم بن بقية [١٦٥] ، ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى تراجم هؤلاء الذين تولوا قبرة خلال المدة التي وصلتنا من مقتبس ابن حيان ، والذي تؤشره هذه التعيينات هو أن حكومة قرطبة عملت على تقسيم الكورة إلى عدة ولايات ما يعكس اتساعها وترامي أطرافها ،

وكذلك ربما قلق حكومة قرطبة من الأوضاع فيها أو للحيلولة دون تمكين العمال اتخاذ نفوذ لهم هناك ، وفي كلاهما تعكس الاهتمام الكبير الذي توليه حكومة قرطبة بهذه المنطقة ، ثم إن تلك التقسيمات استمر – على ما يبدو – أيام الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦ هـ/٩٦١-٩٧٦ م) ، فعندما استقبل الوفود الكور المهنئين له في قرطبة كان وفد كورة قبرة يتكون من ثلاثة مناطق هي : قبرة وبيانة وبلاي [١٦٦] .

ويبدو أن قبضة حكومة قرطبة استمرت بعد ذلك لعدم ذكر المصادر أحداث مهمة وقعت فيها واستمر ولاء الناس وطاعتهم ، ففي سنة ٣٦٠ هـ/٩٧٠ م هاجم النورمان Normana [١٦٧] سواحل الأندلس فاستنفر الخليفة المستنصر بالله الناس لقتالهم واشترك أهالي كورة قبرة في تلك المحلة وكانوا بقيادة قاضيها محمد بن يوسف الذي وقف تحت لواء الجيش وهو يتلو آيات من القرآن الكريم [١٦٨] ، وفي السنة نفسها استقبل الخليفة وفود أهل الأندلس الذين قدموا عليه لمشاهدة وفد المغرب من زناتة [١٦٩] في بلاط الخليفة وكان في مقدمتهم وفد كورة قبرة [١٧٠] .

وبعد سقوط الدولة العامرية وظهور في الأندلس ما يسمى بالفتنة [١٧١] في بداية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وما تلاها من سقوط الخلافة الأموية سنة ٤٢٢ هـ/ ١٠٣٠ م بدأ عصر جديد في الأندلس أطلق عليه المؤرخون عصر دويلات الطوائف Taifas, Los (٤٢٢-٤٨٤ هـ/١٠٣٠-١٠٩١ م) وأحسن وصف لهذا جاء على لسان ابن الخطيب إذ قال : (نقول وبالله الاستعانة ومنه الحول والقوة ذهب أهل الأندلس من الانشقاق ، والانشعاب ، والافتراق إلى حيث لم يذهب كثير من أهل الأقطار ، مع امتيازها بالمحل القريب والخطة المجاورة لعبّاد الصليب ، ليس لأحدهم في الخلافة إرث ، ولا في الإمارة سبب ، ولا في الفروسية نسب ، ولا في شروط الإمامة مكتسب ، اقتطعوا الأقطار واقتسموا المدائن الكبار ، وجبوا العمالات والأمصار ، وجندوا الجنود ، وقدموا القضاة ، وانتحلوا الألقاب ، وكتبت عنهم الكتاب الأعلام ، وأنشدهم الشعراء ، ودونت بأسمائهم الدواوين ، وشهدت بوجوب حقهم الشهود ، ووقفت بأبوابهم العلماء ، وتوسلت إليهم الفضلاء ، وهم ما بين مجبوب ، وبربري مجلوب ، ومجند غير محبوب ، وغفل ليس في السراة بمحسوب ، ما منهم من يرضى أن يسمى ثائراً ، ولا لحرب الحق مغايراً ، وقصارى أحدهم يقول : أقيم على ما بيدي ، حتى يتعين من

يستحق الخروج به إليه ، ولو جاءه عمر بن عبد العزيز لم يقبل عليه ، ولا لقي خيراً لديه ، ولكنهم استوفوا في ذلك آجالا وأعماراً ، وخلفوا آثاراً ، وإن كانوا لم يبالوا اغترارا ، من معتمد ، ومعتضد ، ومرتضى ، وموفق ومستكفي ، ومستظهر ، ومستعين ، ومنصور ، وناصر ، ومتوكل) [١٧٢] .

وهكذا انقسمت الأندلس إلى دويلات فكانت كورة قبرة من نصيب بني مناد الصنهاجيين [١٧٣] الذين حكموا المنطقة للمدة من ٤٠٣ -٤٨٣ هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠ م [١٧٤] ، وقد امتدت حدود دولتهم إلى جيان [١٧٥] وبذلك فقد أصبحت قبرة ومنطقتها ضمن دولتهم [١٧٦] ، وفي أواخر عهد حبوس بن باديس (٤٢٩-٤٦٧ هـ/١٠٣٧-١٠٧٤ م) رابع حكام بني زيري في غرناطة أخذ عمال المناطق التابعة له يتدخلون في شؤون الدولة وذلك بسبب إطلاق يد وزراءه في الحكم ، ففي وزارة الناية [١٧٧] الذي وصفه ابن بلقين (بأنه الحاكم دون السلطان) [١٧٨] تآمر صاحب باغة Priego وصاحب قبرة وصاحب وادي آش Guadix على الإيقاع بالناية ، فعلاً تمكنوا من قتله [١٧٩] ، ولم يذكر ابن بلقين اسم صاحب قبرة واكتفى بالقول إنه ابن يعيش [١٨٠] ، وعلى أية حال فإن ذلك يدل على تنامي نفوذ أولئك الولاة في مناطقهم ومنهم صاحب قبرة .

ويبدو أن صاحب قبرة بعد ما جرى بينه وبين حلبوس بن باديس رجع إلى بلده وأخذ يراقب الموقف وما يؤول إليه أمر الحكم في غرناطة بسبب تشتت الكلمة وتفرق الناس عن أميرها الذي لم يطل به الوقت كثيراً إذ توفي سنة ٤٦٧ هـ/١٠٧٤ م [١٨١] ، فتسلم حكم غرناطة بعد حفيده عبد الله بن بلقين (٤٦٧ -٤٨٣ هـ/ ١٠٧٤-١٠٩٠ م) وقد وصفه ابن الخطيب بالقول : (كان عبد الله بن بلقين جباناً مغتمد السيف ، متكاسلاً عن الخيل ، زاهداً في النساء ، موصوفاً بالضعف) [١٨٢] ، وفي أيامه ضعفت دولة بني مناد الصنهاجيين في غرناطة وتكالب عليها بقية دويلات الطوائف [١٨٣] ، وكان أول الطامعين بها هو المعتمد بن عباد [١٨٤] حاكم إشبيلية الذي استولى على قرطبة سنة ٤٦٧ هـ/١٠٧٤ م [١٨٥] ثم جيان وقبرة فرد عليه ابن بلقين بأن هاجم قوات المعتمد واستطاع استرجاع قبرة منه ، وكان كلا الجانبين قد استعان بالنصارى على الآخر ، فما كان من المعتمد أن تعاقد مع ملك قشتالة الفونسو السادس (٤٥٨-٥٠٢ هـ/١٠٦٥-١١٠٨ م) على اجتياح غرناطة على مبلغ من المال [١٨٦] ، ولم ترد في المصادر التي بين أيدينا عن حالة

قبرة ولكن يبدو أن عمالها حاولوا الاستقلال فيها وتأرجحت ولاءاتهم بين القوى المجاورة لهم مثل بني عباد وبني مناد حتى سقوطها بيد المرابطين Almoravides, Los سنة ٤٨٣ هـ/١٠٩٠ م [١٨٧] ، ويبدو أن المرابطين دخلوا قبرة أثناء تقدمهم إلى قرطبة واستيلائهم عليها سنة ٤٨٤ هـ/١٠٩١ م [١٨٨] .

وعلى الرغم من عدم ورود نصوص مباشرة عن حالة كورة قبرة في العهد المرابطي إلا أنها على ما يبدو لم تنعم بالهدوء طويلاً بعد دخولها في حوزتهم وذلك بسبب احتدام حدة الصراع مع الدويلات النصرانية التي رأت في عبور المرابطين إلى الأندلس تحدياً جديداً لنفوذها الذي أخذ يتمدد في شبة الجزيرة الأيبيرية Iberia عقب سقوط طليطلة في أيديهم سنة ٤٧٨ هـ/١٠٨٥ م ، وقد خاض الطرفان النصراني الاسباني والمرابطي الإسلامي معارك عنيفة على أرض الأندلس الإسلامية عانت خلالها المدن الأندلسية مرارة الحروب وويلاتها .

ففي الربع الأول من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي قام ملك أراغون Argon الفونسو الأول المحارب (٤٩٩-٥٢٩ هـ/ ١١٠٥-١١٣٤ م) بحملة مدمرة اخترق خلالها الأندلس من شمالها إلى جنوبها ، إذ سار بجيشه في أول شعبان سنة ٥١٩ هـ/ ١١٢٥ م من سرقسطة Saragosa إلى مدينة غرناطة في قوة مختارة من أربعة آلاف مقاتل ، وساهمت معه القوات الفرنسية بقيادة (جاستون دي بيارن) وعدد من رجال الدين في مقدمتهم أسقف سرقسطة ووشقة Huesca [١٨٩] ، وقد تعاهدوا جميعاً وتحالفوا بالإنجيل على أن يفر أحد منهم حتى ينتصروا أو يموتوا [١٩٠] .

وهكذا تحركت الجيوش النصرانية مخترقة الأندلس من شمالها إلى جنوبها حتى عسكروا على غرناطة ، ويصف ابن الخطيب الموقف على أبواب غرناطة بقوله : (فبدأ بحث المعاهدة [١٩١] بغرناطة في استدعائه ، فافتضح تدبيرهم باجتلابه ، وهمّ أميرها بتثقيفهم ، فأعياهم ذلك ، وجعلوا يتسلّلون إلى محلّته على كل طريق ، وقد أحدقت جيوش المسلمين من أهل العدوة والأندلس بغرناطة ، حتى صارت كالدّائرة ، وهي في وسطها كالنّقطة ، لمّا أنذروا بغرضه ، وتحرّك من وادي آش فنزل بقرية دجمة ، وصلّى الناس بغرناطة صلاة الخوف ، يوم عيد النّحر من هذه السنة في الأسلحة والأبّهة ، وبعيد الظهر من غده ، ظهرت أخبية الرّوم بالقيل شرق المدينة ، وتوالى الحرب على فرسخين

منها ، وقد أجلى السّواد ، وتزاحم الناس بالمدينة ، وتوالى الجليد ، وأظلّت الأمطار ، وأقام العدو بمحلّته بضع عشرة ليلة لم تسرح له سارحة ، إلّا أنّ المعاهدة تجلب له الأقوات ، ثم أقلع وقد ارتفع طعمه عن المدينة ، لأربع بقين من ذي الحجة عام عشرين ، بعد أن تفرّغ مستدعيه إليها ، وكبيره يعرف بابن القلّاس ، فاحتجّوا ببطئه وتلوّمه حتى تلاحقت الجيوش ، وأنهم قد وقعوا مع المسلمين في الهلكة ، فرحل عن قرية مرسانة إلى بيش ، ومن الغد إلى السكة من أحواز قلعة يحصب ثم اتصل إلى لدوبيانة ، ونكب إلى قبرة واللسّانة ، والجيوش المسلمة في أذياله ، وأقام بقبرة أياماً ، ثم تحرّك إلى بلاي والعساكر في أذياله ، وشيجة في فحص الرّنيسول مكافحة في أثنائها ، مناوشة ، وظهورا عليه) [١٩٢] ، وعلى الرغم من أن الملك الأرغوني لم يستطع تحقيق أهدافه ، إلا أن هذه الحملة كشفت عن ضعف نظم الدفاع في المدن الأندلسية [١٩٣] .

ويبدو أن قبرة ظلت تابعة إلى أمراء البيت المرابطي في قرطبة وكان آخرهم فيها هو يحيى بن علي بن غانية [١٩٤] حتى سنة ٥٤٣ هـ/ ١١٤٨ م حيث دخلت في حوزة الموحدين Almohades,Los [١٩٥] ، وعلى الرغم من عدم ورود نص مباشر إلا أن المفاوضات التي جرت بين يحيى بن غانية والموحدين حول تسليم قرطبة لهم كانت في إستجة ثم اتفق الطرفان على أن يسلم ابن غانية قرطبة وقرمونة إلى الموحدين ويخرج هو إلى جيان [١٩٦] ، وجغرافياً فإن قبرة تقع بين قرطبة وقرمونة [١٩٧] ما يعني أنها دخلت في حوزة الموحدين في سنة ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م .

وفي الحقبة الأولى من العهد الموحدي Almohadas لم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى أحداث وقعت فيها أو إلى ولاتها ولعل ذلك مؤشر على تراجع دورها نظر لتراجع دور قرطبة في العهد الموحدي إذ اتخذ الموحدون إشبيلية المقر الرئيسي لحكمهم في الأندلس [١٩٨] ، إلا أن الحدث الأبرز في تاريخ المنطقة في العهد الموحدي هو ما حدث بعد هزيمة المسلمين في موقعة العقاب Las. Navas de Tolosa [١٩٩] سنة ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م ، فقد تغير ميزان القوى في الأندلس ، ولم يعد في مقدور الدولة الموحدية حماية الثغور الأندلسية من هجمات النصارى [٢٠٠] ، إذ استولى النصارى مباشرة بعد ذلك على مدينتي بسطة Baza وباغو [٢٠١] ، وهذا ما أكده الحميري بقوله : (ثم استولى الروم بعد ذلك على مدينة بسطة وباغو وما جاورهما من القرى والحصون ، وقتلوا

الرجال وسبوا الذرية وكانت هذه الوقيعة أول وهن دخل على الموحّدين ، فلم يقم بعد ذلك لأهل المغرب قائمة ، ...) [٢٠٢] أي أن القوات النصرانية وصلت إلى جنوب قرطبة حيث كورة قبرة .

ولكن النصارى لم يتمكنوا من الاحتفاظ بالمناطق التي دخلوها في أعقاب هزيمة المسلمين في موقعة العقاب ، ويشير عنان إلى سبب ذلك قائلاً : ولكن مصاعب التموين كانت تتفاقم ، وقد سادت الفوضى بين جنود الجيش الظافر، الذين امتلأت أيديهم بالغنائم ، ثم كانت الطامة بانتشار الوباء بينهم من جراء اشتداد الحرارة ، وتعفن الجثث التي غصت بها تلك الوديان ، فارتد الملوك النصارى في قواتهم نحو الشمال ، ودخلوا طليطلة عاصمة قشتالة Castilla في موكب ملوكي ضخم ، وأقيمت صلوات الشكر ابتهاجاً بالنصر [٢٠٣] .

بعد هزيمة الموحدين في العقاب دخلت دولتهم في مرحلة من الضعف والانحلال ، فشب صراع داخلي على السلطة بين أسرة بني عبد المؤمن ، وفي الأندلس تحفزت القوى المحلية للانفراد بالسلطة في مختلف المناطق والثورة على الموحدين على نفس الصورة التي جرت في أواخر عهد المرابطين ، وبخصوص قبرة فقد تأثرت بما جرى من منافسات بين أبناء بني عبد المؤمن ، فتولى حكم الدولة الموحدية بعد وفاة الخليفة الناصر (٥٩٥-٦١٠ هـ /١١٩٨-١٢١٣ م) ابنه المستنصر بالله [٢٠٤] الذي حكم حتى سنة ٦٢٠هـ /١٢٢٣م إذ توفي فجأة فبايع أهل مراكش عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن (٦٢٠-٦٢١ هـ/ ١٢٢٣-١٢٢٤ م) بالخلافة فعارض بيعته ابن أخيه أبو محمد عبد الله بن يعقوب المنصور الذي كان والياً على مرسية بالأندلس فدعا أشياخ الموحدين إلى بيعته فتم له ذلك في سنة ٦٢١ هـ/١٢٢٤ م وتلقب بالعادل (٦٢١-٦٢٤هـ /١٢٢٤-١٢٢٦م) وسار إلى إشبيلية وأخذ في تدبير الأمور ، فأصبح للدولة الموحدية خليفتين أحدهما في مراكش والآخر في إشبيلية ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، ذلك أن ابن عمّ العادل أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المؤمن المعروف بالبياسي خلع بيعة العادل ودعا لنفسه خليفة للموحدين وأطاعه أهل جيّان وأبدة Ubeda وبيّاسة Baeza [٢٠٥] ، والراجح أن قبرة قد دخلت هي الأخرى في طاعة البياسي طيلة مدة حكمه ، وقد أشار ابن عذاري إلى ذلك بصورة غير مباشرة بقوله : (قام عبد الله البياسي بالأندلس وكان العادل ولاه قرطبة ، فخلع

دعوة العادل ، وخرج عن طاعة الموحدين ، واستعان بالنصارى عليهم ودلهم على عورات تلك البلاد وأدخلهم قيجاطة Quesada [٢٠٦] وغيرها من بلاد المسلمين ، فتملكوا الأموال وقتلوا الرجال وسبوا الحريم والأولاد ، ثم دخل بهم حصن باجة ولوشة وغيرها من الحصون الإسلامية ، ...) [٢٠٧] ، ويلاحظ هنا أن قبرة تقع بين مدينتي قرطبة ولوشة Loja [٢٠٨] .

فيما ذكر الحميري أن البياسي استعان بالنصارى للسيطرة على العديد من الناطق جنوب قرطبة ومنها قبرة إذ قال : (كان عبد الله صاحب بياسة من بني عبد المؤمن وهو المعروف بالبياسي استدعى عدو الدين لما نزل عليه العادل ببياسة ، فحاصره فأقلع عنه دون شيء ، فلما لم يجد في المسلمين كبير إعانة استدعى النصارى فوصلوا إليه ، فسلم إلى ألفنش بياسة وجازى أهلها شر الجزاء ، بعد ما آووه ونصروه ، فأخرجهم منها وسار مع الفنش ليأخذ معاقل الإسلام باسمه ، ... ، وما زال أمره يقوى إلى أن احتوى على قرطبة ومالقة وكثير من معاقل هاتين القاعدتين وبلادهما) [٢٠٩] .

ثم قرر البياسي بعد أن فرض سيطرته على معظم مناطق الأندلس الوسطى ، أن يستولي على إشبيلية ويقضي على منافسه نهائياً ، فخرج بقواته صوبها سنة ٦٢٣ هـ/١٢٢٦ م فاستعد الجيش الموحدي للقائه ونشبت معركة هُزم فيها البياسي ، ومزق جيشه ، وارتد إلى قرطبة الذين ثاروا عليه وقتلوه في نفس السنة أعلاه [٢١٠] .

ولكن اضطراب الأمور في الدولة الموحدية أدى إلى قيام ثورات عديدة في الأندلس لاسيما في وسط وشرق الأندلس ، وبقدر ما يتعلق الأمر بقبرة فإن أشهرها تلك التي قادها محمد بن يوسف بن هود الجذامي [٢١١] ومحمد بن يوسف بن الأحمر [٢١٢] ، وكان الأول قد ثار على الموحدين سنة ٦٢٥ هـ/١٢٢٧ م في شرق الأندلس وسرعان ما تمكن من السيطرة على معظم مناطق الأندلس في الوسط والشرق كما حاول مدّ نفوذه إلى الغرب الأندلسي وغدا أكبر الثوار الذي سيوحد الأندلس على يديه ، وقد علق ابن الخطيب على ذلك بقوله : (وصرح له تملك الأندلس ، وأطاعته سبتة ، وملك رباط الفتح) [٢١٣] ، كما ذكر ابن أبي زرع أنه في سنة ٦٢٨ هـ/١٢٣٠ م ملك الأندلس ابن هود ولم يبق للموحدين فيها أمرٌ ولا نهي [٢١٤] ، كما ذكر عنان أن دعوته شملت أيضاً

أرجونة Arjona وجيان وبسطة ووداي آش [٢١٥] ، وعلى هذا فإن قبرة كانت ضمن نفوذه .

إلا أن الذي خطف من ابن هود آماله هو ظهور الثائر الآخر من بني نصر وهو محمد بن يوسف بن الأحمر الملقب بالغالب بالله الذي يرجع نسب عائلته كسادة على حصن أرجونة [٢١٦] الواقعة على مقربة من نهر الوادي الكبير Rio Guadalquivir ، وكان لبني نصر في تلك المنطقة عصبية ووجاهة ، فلما اضطربت الأمور في الدولة الموحدية وظهر ابن هود في شرق الأندلس ، لاحت لمحمد بن يوسف بن الأحمر فرصة الظهور ، فدعا لنفسه وبويع أولاً في أرجونة موطن أسرته وأنصاره وفي المناطق القريبة منها وذلك سنة ٦٢٩ هـ/ ١٢٣١ م [٢١٧]

ومن أرجونة أخذ ابن الأحمر يوسع نفوذه ، ففي سنة ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م تمكن من الدخول إلى مدينة جيان وقرطبة وبعض مناطق غرب الأندلس [٢١٨] ثم أطاعته أهالي مدينتي بسطة ووادي آش [٢١٩] ، وهذا يعني أن قبرة قد أصبحت ضمن مناطق نفوذه ، وهكذا قوى أمره وأخذ يتطلع إلى الاستيلاء على القواعد الجنوبية ، وأراد أن يستظل بلواء سلطة إسلامية مرموقة ، فدعا أولاً للأمير أبي زكريا الحفصي [٢٢٠] صاحب إفريقية ، وتلقى منه بعض العون ، ولكنه عاد فخطب للخليفة العباسي المستنصر بالله [٢٢١] [٢٢٢].

ويبدو أن ابن هود شعر بخطورة هذه الحركة التي يضطلع بها منافسه الجديد ، فأخذ يتأهب لمواجهته والقضاء على حركته ، كما أن ابن الأحمر كان مستعداً لمواجهة ابن هود لكي يكون هو على رياسة الأندلس ، وقد تأهب الطرفان للمواجهة العسكرية ، وحشد كل منهما ما استطاع من قواته ، وحدث الصدام على مقربة من إشبيلية ، وانتهت المعركة بهزيمة ابن هود وانتصار ابن الأحمر سنة ٦٣١ هـ/ ١٢٣٣ م [٢٢٣] .

إلا أن الأمور قد تغيرت فيما بعد ، إذ أدرك الطرفان خطر الحرب فيما بينهما ، وأن المستفيد الوحيد من ذلك هم النصارى المتمثلين بمملكة قشتالة ، لذا عقدا الصلح بينهما في سنة ٦٣١ هـ/ ١٢٣٣ م ، وكان من نتائج هذا الصلح أن يعترف ابن الأحمر بطاعة ابن هود مقابل أن يقره الأخير على جيان وأرجونة وبركونة Porcuna وأحوازها [٢٢٤] وقرطبة وقرمونة [٢٢٥] وبالتالي أصبحت قبرة ضمن نفوذه ، ولكن سقوط قرطبة بيد النصارى سنة ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥ م [٢٢٦] ، دفعت ابن الأحمر إلى الزحف نحو

غرناطة ودخلها سنة ٦٣٥ هـ /١٢٣٧ م واتخذها قاعدة لملكه [٢٢٧] ، وبذلك غدت المنطقة من جيان إلى غرناطة تحت نفوذه ، وقد حدد عنان سلطان مملكة بني الأحمر عند قيامها بقوله : كانت مملكة غرناطة عند قيامها في أواسط القرن السابع الهجري تشمل القسم الجنوبي من الأندلس القديمة ، وتمتد فيما وراء نهر الوادي الكبير إلى الجنوب ، حتى شاطئ البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق ، ويحدها من الشمال ولايات جيّان وقرطبة وإشبيلية ، ومن الشرق ولاية مرسية وشاطئ البحر المتوسط الممتد منها إلى الجنوب ، ومن الغرب ولاية قادس Cadiz [٢٢٨] .

إلا أن المصادر لم تفصح عن مصير قبرة وملحقاتها ، ولما كانت قرطبة قد سقطت بيد النصارى سنة ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥ م وجيان سنة ٦٤٤ هـ/١٢٤٦ م [٢٢٩] وفي السنة نفسها سقطت قرمونة أيضاً [٢٣٠] فالراجح أن قبرة سقطت بيد نصارى قشتالة بين هاتين السنتين لأن قرطبة تحدها من الشمال وجيان من الشرق وقرمونة من الغرب ، ويشير عنان إلى أن سقوط مدينة قرطبة كان نذيراً بسقوط معظم البلاد والحصون القريبة منها مثل إستجة ، والمدور ، وبيانة ، وبلاي ، ومرشانة ، وقبرة ، وأشونة ، واللسانة ، وموروور وغيرها [٢٣١] ، ونحن نرجح أن سقوطها كان في حدود سنة ٦٣٨ هـ/١٢٤٠ م وذلك لأن النصارى بعد استيلائهم على قرطبة سنة ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥ م عقدوا مع ابن هود هدنة لمدة أربعة سنوات على أن يدفع لهم الأخير مبلغ أربعة آلاف دينار سنوياً [٢٣٢] ، ولما انقضت المدة رأى ملك قشتالة فرناندو الثالث (٦١٤-٦٥٠ هـ/ ١٢١٦-١٢٥٢ م) أنه في حلٍ من العقد لاسيما وأن ابن هود قد قتل منذ سنة ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧ م [٢٣٣] ، ومما شجعه على ذلك أيضاً هو إقدام منافسه ملك أراغون خايمي الأول (٦١٠-٦٧٥ هـ/١٢١٣-١٢٧٦ م) على احتلال بلنسية سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م وضمها لدولته [٢٣٤] فلابد له من القيام بعمل يوازي بلنسية فكانت قبرة ، فضلاً عن اتصال أحوازها بأحواز قرطبة يجعل من الضرورة العسكرية السيطرة عليها لتأمين قرطبة .

ثالثاً : الحركة الفكرية في كورة قبرة

دام حكم المسلمين لكورة قبرة حوالي خمسة قرون ونصف تمتعت خلالها المنطقة بالهدوء سوى مدة قليلة أثناء تمرد ابن حفصون في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، وكان لخصوبة تربتها ووفرة مياهها وانبساط اغلب أراضيها

فضلاً عن قربها من العاصمة قرطبة جعلها تزدحم بالسكان من مختلف الشرائح والأديان ، فسكنها العرب والبربر والنصارى المستعربون فكانت مثالاً للتعايش السلمي لقرون عدة إذ لم نلحظ خلال استعراضنا لصفحات تاريخها لصراعات داخلية بين عناصرها ، وحتى خلال سيطرة ابن حفصون على بعض أجزائها فإن ذلك كان مؤقتاً وبدون إرادة سكانها .

ومع حالة الاستقرار نبغ فيها العديد من العلماء والمفكرين الذين أسهموا في البناء الحضاري للأندلس ، كما جذبت إليها العديد من العلماء الذين فضلوا نزولها والتنعم بهدوئها ، وقد نبغ العديد منهم في مجالات علم القرآن والحديث والفقه واللغة والأدب وبعض العلوم العقلية نذكر منهم :

- أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي ، يكنى أبا عمر ، منسوبٌ إلى **واسط قبرة** ، سكن قرطبة ، اهتم بالحديث وروايته ، كما وصف بالخير والصلاح ، وتوفي سنة ٤٣٧ هـ/١٠٤٥ م [٢٣٥] .
- أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصبحي ، يعرف بابن مسلمة ويكنى أبا سعيد ، من أهل قبرة سكن قرطبة ، وكان من أهل الرواية ، كما عني باللغة والآداب والأخبار ، وتوفي سنة ٣٩٩ هـ/١٠٠٨ م [٢٣٦] .
- أحمد بن مدرك ، من أهل قبرة ، قال ابن الفرضي : كان فقيهاً بصيراً بالفتيا [٢٣٧] .
- أحمد بن هشام بن أمية بن بكير الأموي ، يكنى أبا عمر ، على الرغم أنه من أهل قرطبة إلا أنه فضل السكن في قرية إختبانة من قرى قبرة ، وصف أنه كان من أهل القرآن والعلم والصلاح ، وكانت له رحلة إلى المشرق ، وعندما رجع إلى الأندلس تولى الإمامة والتدريس والتأديب ويتردد على قرطبة لأجل ذلك ، وكانت وفاته سنة ٣٩٨ هـ/١٠٠٧ م [٢٣٨] .
- أصبغ بن مالك بن موسى ، يكنى أبا القاسم ، من أهل قبرة ثم سكن قرطبة ، اشتهر بالقراءات إماماً بها ، وكان عالماً زاهداً ، توفي سنة ٣٠٤ هـ/٩١٦ م [٢٣٩] .
- تمام بن موهب محدث من أهل قبرة قال عنه ابن الفرضي : كان رجلاً صالحاً حافظاً للرأي والمسائل [٢٤٠] .

- حبيب بن الوليد بن حبيب بن عبد الله بن عمر بن الوليد بن عبد الملك الأموي ، يلقب بدحون ويكنى أبا سليمان ، من أهل قرطبة إلا أنه سكن في إحدى قرى قبرة ، كانت له رحلة في طلب العلم إلى المشرف أيام الأمير عبد الرحمن الأوسط ، اشتهر برواية الحديث ، وكانت له حلقة في جامع قرطبة ، وتوفي بقريته في قبرة في حدود سنة ٢٠٠ هـ/٨١٥ م [٢٤١] .
- حكم بن وليد ، ذكره ابن الفرضي وقال : محدث روى عن أحمد بن خالد [٢٤٢] وغيره[٢٤٣]
- زكريا بن يحيى من أهل قبرة ، قال عنه ابن الفرضي كان ممن عني بالعلم حافظاً للمسائل والرأي [٢٤٤] .
- زيد بن شريح ، من أهل قبرة كان يسكن منها بمنزل أبي هبيرة ، كان محدثاً ، وصاحب الصلاة في موضعه [٢٤٥] في عهد الأمير عبد الله بن محمد [٢٤٦] .
- سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن مسعود الأموي البلدي ، من أهل بلدة من كورة قبرة ، محدث كانت له رحلة إلى المشرق ، وكان رجلاً صالحاً كثير الرباط والجهاد [٢٤٧] .
- شيبان ، هكذا ورد عند ابن الفرضي وقال : من أهل قبرة عني بالعلم روى عن محمد بن وضاح [٢٤٨] ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً [٢٤٩] .
- عبد الله بن خالد محدث من أهل قبرة قال ابن الفرضي : روى عن أحمد بن خالد وكان حافظاً للمسائل [٢٥٠] .
- عبد الله بن خالد بن هاشم الزاهد يكنى أبا محمد من أهل قبرة روى عن محمد بن فطيس [٢٥١] ، وكان رجلاً فاضلاً [٢٥٢] .
- عبد الله بن عمروس بن أبي يوسف يكنى أبا محمد من أهل قبرة قال ابن الفرضي : حدث عن محمد بن وضاح [٢٥٣] .
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سيد أبيه ، من قبرة ثم سكن قرطبة وتولى أحكام السوق فيها ، كما ولي القضاء في غرناطة أيام المرابطين ، وتوفي بعد سنة ٤٨٩ هـ/١٠٩٥ م [٢٥٤] .
- عبد الله بن يُونُس بن مُحمد بن عُبيْد الله بن عبّاد بن زِياد بن يَزيد بن أبي يَحيى المُراديّ القبري يكنى أبا محمد من أهل قبرة ثم سكن قرطبة ، كان محدثاً سمع بقي بن مخلد [٢٥٥] وغيره وتوفي سنة ٣٣٠ هـ/٩٤١ م [٢٥٦] .

- عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي القبري ، من أهل قبرة ، اشتهر بالحديث والفقه ، وله باع في الأدب والخطابة ، توفي سنة ٤٥٦ هـ/١٠٦٣ م ، ومما يُنشد له قوله (٢٥٧):

يَا روضي ورياض النَّاس مُجْدِبَة وكوكبي وظلام اللَّيْل قد ركدا

- عُثْمان بن محمد بن أحمد بن مُدرِك من أهْل قَبْرَة ، قال ابن الفرضي : كان مُعْتَنِياً بالعِلم ، حافظاً لِلْمسائل ، عاقِداً لِلْشروط ، ومُفتي أهل مَوضِعِه ، تُوفّي سنة ٣٢٠ هـ/٩٣٢ م (٢٥٨) .
- علي بن أبي بكر بن عبيد الكلابي يكنى أبا الحسن ويلقب يوانش من قبرة ، كان صاحب استقامة استدعاه الأمير عبد الرحمن الأوسط وولاه قضاء قرطبة ، وتوفي سنة ٢٣٢ هـ/٨٤٦ م (٢٥٩) .
- محمد بن أحمد بن عبد الله القيسي القبري القرطبي المؤدب ، من أهل قبرة إلا أنه تولى التدريس والتأديب في قرطبة ، وكانت له رحلة إلى المشرق ، وكان كما وصف صالحاً مؤدباً سمع منه الناس كثيراً ، توفي سنة ٣٦٢ هـ/٩٧٢ م (٢٦٠) .
- محمد بن أحمد بن مدرك من أهل قبرة ، قال عنه ابن الفرضي : كان مفتياً في موضعه (أي في قبرة) معتنياً بالمسائل والرأي (٢٦١) .
- محمد بن عمر بن دحون من أهل قبرة ، قال عنه ابن الفرضي : كن معتنياً بالمسائل وعاقداً للوثائق محباً للخير (٢٦٢) .
- محمد بن الغازي من أهل قبرة ويعرف بالقبري أيضاً ، يكنى أبا عبد الله ، اشتهر بالحديث وروايته ، وتوفي سنة ٥٨٥ هـ /١١٨٩ م (٢٦٣) .
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حكم بن سليمان بن الناصر عبد الرحمن بن محمد الأموي ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالأحمر ، اشتهر بالحديث والفقه على مذهب مالك ، وتوفي بقبرة سنة ٥٤٢ هـ/١١٤٧ م (٢٦٤) .
- محمد بن موهب بن محمد الازدي القبري المكنى أبا بكر الحصار من أهل قبرة ، له رحلة في طلب العلم ، وله نظر في علم الكلام ، وكان من العلماء الزهاد له كتاب في الفقه ، توفي سنة ٤٠٦ هـ/١٠١٥ م (٢٦٥) .

- محمد ين يوسف بن سليمان الجهني الخطيب المعروف بالقبري سكن قرطبة ، تولى الخطبة والصلاة في جامع الزهراء أيام الخليفة الناصر ثم تولى قضاء قبرة حتى توفي بها سنة ٣٧٢ هـ/٩٨٢ م [٢٦٦] .
- مقدم بن معافى القبري ، محمد بن محمود القبري وفن الموشحات [٢٦٧] ، اختلف المصادر حول هاتين الشخصيتين هل هما واحد أم إثنان ، وما علاقتهما بفن الموشحات ، ذكر ابن بسام قائلاً : محمد بن محمود القبري ، كان من أهل قبرة وهو أول ابتكر فن الموشحات في الشعر ، وقال : (هي أوزان كثر استعمال أهل الأندلس لها في الغزل والنسيب ، تشق على سماعها مصونات الجيوب بل القلوب ، وأول من صنع أوزان هذه الموشحات بأفقنا واخترع طريقتها - فيما بلغني - محمد بن محمود القبري الضرير ، وكان يصنعها على أشطار الأشعار ، غير أن أكثرها على الأعاريض المهملة غير المستعملة ، يأخذ اللفظ العامي والعجمي ويسميه المركز ، ويضع عليه الموشحة دون تضمين فيها ولا أغصان) [٢٦٨] ، والقبري هذا الذي يعد أول من ابتكر هذا الفن من الشعر في الأندلس يكتنف شخصيته بعض الغموض ، فالحميدي قال : هو محمد بن محمود المكفوف القبري أديب شاعر وأورد له بيتين من الشعر [٢٦٩] ، وتبعه في ذلك الضبي [٢٧٠] ، ويذهب محقق كتاب ابن سناء الملك بقوله : أن مخترعه هو محمد بن حمود القبري الضرير ، المولد في مدينة قبره من بلاد الأندلس ، وقد عاش هذا الشاعر في نهاية القرن الثالث الهجري ، إلا أن المحاولات التي قام بها لم تكن محاولات نهائية [٢٧١] .

فيما ذكر المقري أن الذي ابتدع فن الموشحات هو مقدم بن معافى القبري وقال عنه : (كان المخترع لها بجزيرة الأندلس مقدم بن معافى القبري من شعراء الأمير عبد الله بن محمّد المرواني وأخذه عنه ذلك عبد ربه صاحب كاتب العقد ثم غلبهما عليه المتأخرون) [٢٧٢] ، وأشار ابن الكتاني أيضاً أن مخترع الموشحات هو مقدم بن معافى القبري [٢٧٣] ، وتكلم الحميدي عن مقدم بن معافى وقال : (شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر) [٢٧٤] ، وهذا يعني أنه فرق بين الاثنين ، وتبعه الضبي في ذلك [٢٧٥] إلا أنهما لم يذكرا الموشحات ، وأكد ابن سعيد صراحة نسبة الموشحات إلى مقدم بن معافى القبري بقوله : (إن المخترع لها بجزيرة الأندلس مقدّم بن معافى

القبري من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني ، وأخذ عنه ذلك أبو عمر بن عبد ربه صاحب العقد) [٢٧٦] .

وأشار الباحث عناني إلى أن مقدم بن معافى القبري تحير في أمره مؤرخو أدب الأندلس فاشتراكه هو ومحمد بن محمود القبري بنسبة (القبري) قد يذهب إلى الظن أنهما واحد فيما ذهب آخرون إلى أنهما اثنان [٢٧٧] ، إلا أنه لا خلاف أن قبرة كانت المهد الأول لهذا الفن من الشعر ومنها انتقل إلى بقية المناطق .

- مقلت ، هكذا ورد في المصادر ، وذكروا أنه من أهل قبرة ، محدث سمع من سعيد بن عثمان الاعناقي [٢٧٨] ، وكانت له رحل إلى المشرق لطلب العلم وتوفي بالعراق ، وكان موصوفاً بالخير والفضل [٢٧٩] .
- منذر بن الصباح بن عصمة من أهل قبرة كان معتنياً بالحديث والرأي ، كما تولى قضاء قبرة ، وتوفي سنة ٢٥٥ هـ/٨٦٨ م [٢٨٠] .
- ناصر بن موهب ، من أهل قبرة ، محدث إلا أنه دون أخيه تمام بن موهب القبري في الحفظ [٢٨١] .

الخاتمة :

تقع كورة قبرة إلى الجنوب من قرطبة وفي الجهة القبلية منها ، وتميزت منطقتها بخصوبة التربة ووفرة المياه فأدى إلى ازدهار الزراعة ورواجها فانتشرت فيها القرى الزراعة التي تزيد على ستمائة قرية ، وبسبب قربها من قرطبة فقد فضل الكثير من أهالي قرطبة السكنى فيها ، فكان سكانها خليط من العرب والبربر والمستعربين والنصارى .

فتحها المسلمون سنة ٩٢ هـ/٧١٠ م وأولتها حكومة قرطبة اهتماماً خاصاً عن طريق اختيار عمالها من المخلصين لها ، وفي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي استولى ابن حفصون على عدد من مناطقها ، وقد وقف الأهالي إلى جانب حكومة قرطبة ضده حتى تمكنوا من التخلص من نفوذه .

وخلال عهد الطوائف كانت كورة قبرة ضمن أملاك بني مناد الصنهاجيين ، وخلال العهدين المرابطي والموحدي قلت أهميتها بسبب تحول الاهتمام إلى إشبيلية ثم غرناطة وتراجع دور قرطبة ، وبعد سقوط الأخيرة بسنوات قليلة تمكن نصارى قشتالة

بزعامة الملك فرناندو الثالث من السيطرة عليها في حدود سنة ٦٣٨ هـ/١٢٤٠ م بعد أن حكمها المسلمون مدة خمسة قرون ونصف تألقت فيها قبرة لاسيما من الناحية الفكرية كونها المولد الأول لفن الموشحات الأندلسية

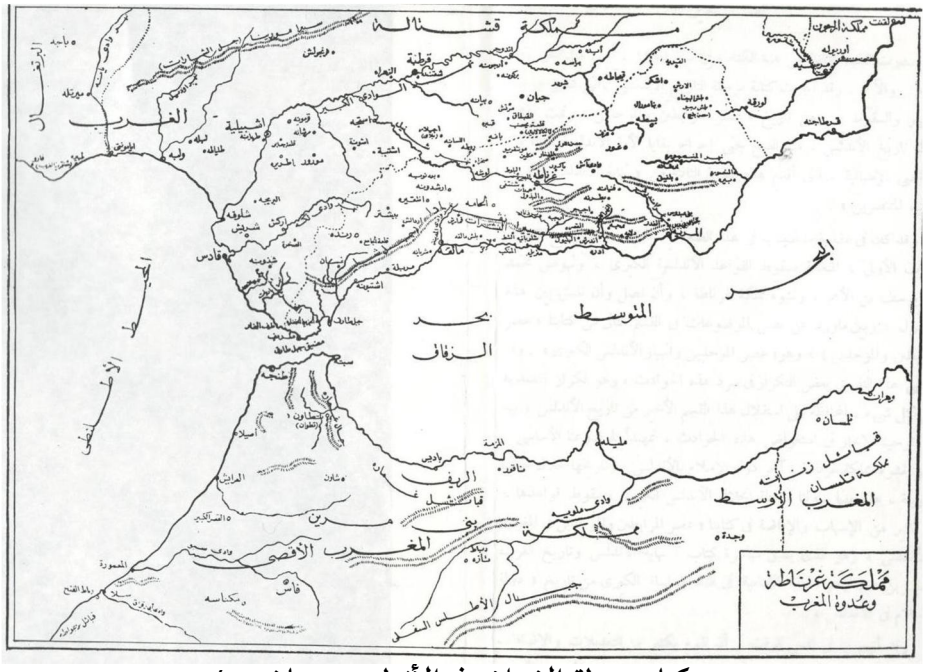

عن كتاب دولة الإسلام في الأندلس ، عنان ، ٨/٥

هوامش البحث

١) يسمي الجغرافيون العرب المدينة التي أنشأها المسلمون بالمحدثة ، أما التي كانت موجودة قبل الإسلام بالقديمة أو الأزلية .

٢) تاريخ الأندلس ، ص ٩٠ .

٣) القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ١٧٨/٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢١٧/٢ .

٤) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢١٢ .

٥) مدينة أندلسية قريبة من البحر بينها وبين قرطبة ثلاثون فرسخا ، ينظر : ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٣١-٣٢ .

٦) وهي مدينة عظيمة في وسط بلاد الأندلس كانت عاصمة الدولة الأموية وسقطت بيد النصارى سنة ٦٣٣ هـ/١٢٣٥ م ، ينظر : ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢١٨-٢٢٠ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٥٦-٤٥٩ .

٧) المسالك والممالك ، ٨٩٣/٢ .

٨) نزهة المشتاق ، ٥٣٧/٢ .

٩) الرشاطي ، الأندلس من اقتباس الأنوار ، ص ١٩ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٣ ؛ ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢١٢ ؛ والميل يساوي ٢ كم ، ينظر : هنتس ، المكاييل والأوزان الإسلامية ، ص ٩٥ .

١٠) نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ .

١١) وهو حصن من كورة البيرة إلى الغرب على أربعين ميلاً منها ، ينظر : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص ٨٩ .

١٢) المرحلة هي مقدار ما يقطعه المسافر في نحو يوم بالسير المعتاد على الدابة وتقدر ٢٤ ميلاً ، ينظر : محمد ، المكاييل والموازين الشرعية ، ص ٥٦ .

١٣) نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ ؛ ينظر أيضاً : ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٤٠ .

١٤) ذكر الإدريسي أنها تسمى مدينة اليهود لأنهم يسكنونها وبها ربض يسكنه المسلمون بينها وبين قرطبة أربعون ميلاً ، نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢-٥٧٢ .

١٥) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢-٥٧٢ .

١٦) وهي جزيرة على ساحل البحر من بر الأندلس ويقابلها في بر المغرب مرسى القصر لمصمودة وبينهما اثني عشر ميلاً ، ينظر : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٢٧/٢ ، ٥٣٩ .

١٧) رحلة ابن جبير ، ص ٨-٩ .

١٨) ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٧ ؛ ابن حيان ، المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ، ص ٢٥٣ ، ٢٨٥ ، ٣٧٧ ، ٤٦٢ ؛ الرشاطي ، الأندلس من اقتباس الأنوار ، ص ٤٩ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٣ ؛ ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢١٢ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٦٥/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٠٤/١ .

١٩) مؤنس ، فجر الأندلس ، ص ٥٧٧ .

٢٠) المسالك والممالك ، ٨٩٣/٢ .

٢١) تاريخ الأندلس ، ص ٩٠ .
٢٢) الصلة ، ص ١٩ .
٢٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٦/٢ .
٢٤) ابن الابار ، التكملة ، ٢٣٦/١ ، ١٤٤/٤ وقال : من عمل قرطبة .
٢٥) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ/ ٨٨٨-٩١٢ م) ، ص ١٦٧-١٦٨ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٦/٢ وأسماه جبل ايرش ويبدو أن ذلك كان تصحيفاً .
٢٦) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ/ ٨٨٨-٩١٢ م) ، ص ١١٤ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٢٣/٢ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٢٧/٤
٢٧) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣٩/٤
٢٨) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٢/٢ .
٢٩) المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ/ ٨٨٨-٩١٢ م) ، ص ١١٤ .
٣٠) الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص ٣٦ .
٣١) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٨١ .
٣٢) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٨٥ .
٣٣) مؤنس ، فجر الأندلس ، ص ٥٩٢-٥٩٣ .
٣٤) الأندلس من معجم البلدان ، ص ١٨ .
٣٥) مؤنس ، فجر الأندلس ، ص ٦٠٠ .
٣٦) الحميري ، الروض المعطار ، ص ١١٩ .
٣٧) نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ .
٣٨) فرحة الأنفس ، ص ١٣ .
٣٩) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٩٥ .
٤٠) الروض المعطار ، ص ١١٩ .
٤١) تاريخ الأندلس ، ص ٩٠ .
٤٢) قال عنه ابن حزم : (كان زاهداً، متبتلاً، صوفياً، ملازماً ضيعته بترجالة من قبرة) ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٩٧ .
٤٣) جمهرة أنساب العرب ، ص ٩٧ .

٤٤) ماردة من كور غرب الأندلس بينها وبين قرطبة مسيرة خمسة أيام ، ينظر : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢١ .

٤٥) ينظر : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٠/٢ ؛ ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ١٠٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ٣٧٧/١ .

٤٦) البيان المغرب ، ١١٥/٢ .

٤٧) الأندلس من معجم البلدان ، ص ١٧٨-١٧٩ .

٤٨) البيان المغرب ، ١١٤/٢ .

٤٩) الروض المعطار ، ص ٤٥٣ ولفظه شيته ، ولعل في أحدهما تصحيف .

٥٠) الأندلس من معجم البلدان ، ص ١٨٩

٥١) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٥٩ .

٥٢) الروض المعطار ، ص ٤٥٣ ؛ ينظر أيضاً : المقري ، نفح الطيب ، ٢٠٤/١ .

٥٣) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٣١ .

٥٤) ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٣٨ ؛ الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ٥٦٧ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، /٤٠٠ (مادة ق م س) .

٥٥) دوزي ، تكملة المعاجم العربية ، ٣٨٠/٨ .

٥٦) تاج العروس ، ٤٠٠/١٦ (مادة ق م س) .

٥٧) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٦٢ .

٥٨) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٠/٢ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٣٤ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ١٢٣ .

٥٩) الحميري ، الروض المعطار ، ص ١١٩ .

٦٠) ينظر : ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ١٧-١٨ .

٦١) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٦٣ .

٦٢) ابن حيان ، المقتبس (للحقبة ٣٦٠-٣٦٤ هـ / ٩٧٠-٩٧٤ م) ص ٤٣ .

٦٣) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٦٨

٦٤) تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٣٣ .

٦٥) الدرويش والسويلم ، أبو سعد السمعاني ، جغرافياً ، مجلة مؤتة ، العدد الثاني ، سنة ١٩٩٦ م ، ص ٩٩

٦٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٤ ؛ ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٩٢ .

٦٧) الدرويش والسويلم ، أبو سعد السمعاني ، جغرافياً ، مجلة مؤتة ، العدد الثاني ، سنة ١٩٩٦ م ، ص ٩٣

٦٨) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٩٩ .

٦٩) الدرويش والسويلم ، أبو سعد السمعاني ، جغرافياً ، مجلة مؤتة ، العدد الثاني ، سنة ١٩٩٦ م ، ص ٩٤

٧٠) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٩٩ .

٧١) الروض المعطار ، ص ١١٩ .

٧٢) العسكري ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، ص ٢١٩ .

٧٣) الروض المعطار ، ص ٥٥٣ .

٧٤) نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ .

٧٥) نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ .

٧٦) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٩٥ .

٧٧) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢١٢ .

٧٨) فرحة الأنفس ، ص ١٣ .

٧٩) فرحة الأنفس ، ص ١٣ .

٨٠) نزهة المشتاق ، ٥٧١/٢ .

٨١) فرحة الأنفس ، ص ١٣ .

٨٢) الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢١٢ .

٨٣) تاريخ الأندلس ، ص ٩٠ .

٨٤) تاريخ الأندلس ، ص ٩٠ .

٨٥) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ١٤٧ .

٨٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٩ .

٨٧) ابن الابار ، التكملة ، ٢٢٨/١ .

٨٨) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٩٧ .
٨٩) تاريخ الأندلس ، ص ٩٠ .
٩٠) مدينة أندلسية من كورة شذونة ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥١١ .
٩١) مدينة أندلسية قديمة تقع بين القبلة والغرب من قرطبة ، ينظر : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٦ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٣ .
٩٢) وهي قاعدة وعاصمة الأندلس لحقبة طويلة تقع على نهر الوادي الكبير ، ينظر : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٦-٢٧ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٥٦-٤٥٧ .
٩٣) وهي كورة كبيرة في الأندلس تقع بين القبلة والشرق من قرطبة ، ينظر : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٥ ؛ ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٤٠ .
٩٤) لمزيد من التفاصيل ينظر : مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص ١٩ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١١/٢ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ١٨/١-١٩ .
٩٥) مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص ٢٢-٢٣ ؛ ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص ١٦ .
٩٦) نفح الطيب ، ٢٥٩/١ ؛ ينظر أيضاً : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٨/٢ .
٩٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٩/٢-١٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٢/٣ .
٩٨) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٩٤ .
٩٩) المولدون هم أبناء البلاد الأصليين الذين دخلوا الإسلام ، ينظر : مؤنس ، فجر الأندلس ، ص ٤٦٠-٤٦١ .
١٠٠) طه ، الفتح والاستقرار ، ص ١٩٠ .
١٠١) جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٦٣ .
١٠٢) ذكر ابن الابار منهم : حَيَّان بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن هِشَام بْن عَبْد اللَّه بْن حَيَّان بْن فَرِحُونَ بْن عَلَمُ بْن عَبْد اللَّه بْن مُوسَى بْن مَالك بْن حمدون بْن حَيَّان الْأَنْصَارِيّ الأوسي من أَهْل بلسنية ، قال : وأصل سلفه من أروش ، التكملة ، ٢٣٦/١ ، ١٤٤/٤
١٠٣) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ/ ٨٨٨-٩١٢ م) ، ص ١٦٧-١٦٨ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٦/٢
١٠٤) جمهرة أنساب العرب ، ص ٩٥ .
١٠٥) جمهرة أنساب العرب ، ص ٩٧ .

١٠٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٩ .
١٠٧) ابن الابار ، التكملة ، ٢٢٨/١ .
١٠٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٣٩ ؛
١٠٩) ابن الابار ، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، ص ١٥٣ .
١١٠) هم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر صعصعة ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٢ .
١١١) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ٨٥ ؛ ابن حيان ، المقتبس (٢٣٢-٢٦٧ هـ / ٨٤٦-٨٨٠ م) ، ص ٦٨ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ١٧٢/٣ .
١١٢) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ١٣٣ .
١١٣) وهم عثمان وأوس ابنا عمرو بن أد أمّهم مزينة بنت كلب بن وبرة نسب ولدها إليها ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٠١ .
١١٤) جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٠١ .
١١٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ .
١١٦) اسمه الحارث بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٣٥ .
١١٧) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢١ ؛ طه ، الفتح والاستقرار ، ص ٢٠٣ .
١١٨) غسان قبيلة نزلت الشام فشربوا من ماء هناك يسمى غسان فسموا به وهم بنو عامر ماء السماء بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ٤٢/١٠-٤٣ .
١١٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٣٤ ، ٢٤٣ ؛ ٣٢١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٠٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤١٠ .
١٢٠) مصمودة بن برنس بن بر دخل العديد منهم الأندلس ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٩٥ ، ٥٠٠-٥٠١ .
١٢١) المقتبس (٢٣٢-٢٦٧ هـ / ٨٤٦-٨٨٠ م) ، ص ٢٥ ، ٢٨ .
١٢٢) ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٣٨ ؛ الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ٥٦٧ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، /٤٠٠ (مادة ق م س) .

١٢٣) دوزي ، تكملة المعاجم العربية ، ٣٨٠/٨ .
١٢٤) الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٠٠/١٦ (مادة ق م س) .
١٢٥) ينظر عن أسرة بني فطيس : ابن حيان ، المقتبس (٢٣٢-٢٦٧ هـ / ٨٤٦-٨٨٠ م) ، ص ٦٧ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٦٥/٢ .
١٢٦) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٦٥/٢ ؛ الخلف ، نظم حكم الأمويين ، ٤٢٦/١ .
١٢٧) ابن حيان ، المقتبس (٢٣٢-٢٦٧ هـ / ٨٤٦-٨٨٠ م) ، ص ٢٧٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٩/٢ .
١٢٨) الأندلس من الكامل في التاريخ ، ص ٢٠٩ .
١٢٩) مدينة أندلسية قديمة تبعد عن قرطبة ثمانين ميلاً ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٨ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص ١٧٤-١٧٥ .
١٣٠) مدينة تقع غرب الأندلس تبعد عن ماردة أربعين ميلاً ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٩٣
١٣١) عمر بن حفصون كان من المولدين ثار بالأندلس بإقليم رية سنة ٢٦٧هـ/٨٨٠ م واستمرت ثورته حتى عهد الناصر إذ تمكن من القضاء عليه ، وكانت وفاته سنة ٣٠٥هـ / ٩١٧م ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م) ص ٧٢-٧٧ ؛ ابن عذارى ، البيان المُغرب، ١٠٤/٢ وما بعدها ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٣٢/٢-٣٥.
١٣٢) الإحاطة ، ٢٦/٤ .
١٣٣) البيان المغرب ، ١١٤/٢ .
١٣٤) وهو حصن بينه وبين أرشذونة عشرون ميلاً ، ينظر : الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٠/٢-٥٧١ .
١٣٥) البيان المغرب ، ١١٥/٢ .
١٣٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١١٦/٢ .
١٣٧) ينظر عن الخارجون على حكومة قرطبة المعاصرون لابن حفصون : ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ٢٤-١١٢ .

١٣٨) قنبانية وتلفظ أيضاً كنبانية وهي أحدى قرى نواحي قرطبة ، ينظر : ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٤٢ .

١٣٩) المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١١٤ ؛ ينظر أيضاً : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٢٢/٢ .

١٤٠) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١١٥-١١٦ .

١٤١) شقندة قرية بعدوة نهر قرطبة قبالة قصرها ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٤٩ .

١٤٢) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١١٦-١١٥ .

١٤٣) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١١٦-١٢٧ .

١٤٤) البيان المغرب ، ١٣٢/٢ .

١٤٥) المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٢٥ .

١٤٦) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم مولى الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل ، أديب من أهل قرطبة ، توفي سنة ٣٢٨ هـ/٩٣٩ م من آثاره كتاب "العقد الفريد ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٠١-١٠٤ .

١٤٧) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٢٣ .

١٤٨) وهو أحد حصون كورة رية المنيعة بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً ، ينظر : ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٦٣ .

١٤٩) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٦٣ .

١٥٠) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٦٨ .

١٥١) هو سعيد بن وليد بن مستنة ثار في مدينة باغة وتحالف مع ابن حفصون وبقي خارجا على السلطة حتى مقتله سنة ٢٩٨ هـ/ ٩١٠ م ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ٧٤ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٧/٢ .

١٥٢) المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٦٨ .

١٥٣) ابن حيان ، المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٦٨ .

١٥٤) البيان المغرب ، ١٤٦/٢ .

١٥٥) المقتبس ، (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) ص ١٦٨ ؛ ينظر أيضاً : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٧/٢ .

١٥٦) ابن حيان ، المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ص ٥٣ .

١٥٧) المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ص ٧١ .

١٥٨) قرمونة وهي كورة بالأندلس يتصل عملها بإشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية ، ينظر : ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٢٥ .

١٥٩) ينتسب بنو الحجاج إلى قبيلة لخم العربية وكانت لهم مواطن في إشبيلية وقرمونة وعندما اضطربت الأمور في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري استولى أحد رجالاتهم وهو إبراهيم بن الحجاج اللخمي على إشبيلية وقرمونة وأسس إمارة له هناك شبه مستقلة عن حكومة قرطبة وبعد وفاته تولى ابنه عبد الرحمن إشبيلية ومحمد بن إبراهيم على قرمونة واستمروا في ذلك حتى عهد عبد الرحمن الثالث الذي قضى على إمارتهم ، ينظر : عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٣٣١/١-٣٣٤ .

١٦٠) ثار بنو الحجاج في إشبيلية أيام الأمير عبد الله واستقل إبراهيم بن الحجاج فيها ، وبعد وفاة إبراهيم خلفه ابنه عبد الرحمن بن إبراهيم ، وبعد وفاة الأخير سنة ٣٠٠ هـ/٩١٢ م دفع أهلها أخاه محمد بن إبراهيم بن الحجاج وولوا عليهم رجل يدعى محمد بن مسلمة فخرج محمد بن إبراهيم بن الحجاج إلى قرمونة وتسلم أحمد بن مسلمة إشبيلية وقام الأخير بمحالفة عمر بن حفصون ضد قوات الإمارة بقي حتى سنة ٣٠١ هـ/ ٩١٣ م عندما تمكنت قوات الإمارة من القضاء علية واقتياده إلى قرطبة ، ينظر : ابن حيان ، المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ص ٦٩-٨١ .

١٦١) المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ص ٧٢ .

١٦٢) المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ص ٢٥٣ .

١٦٣) المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ص ٢٨٥ .

١٦٤) المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ص ٣٧٧ .

١٦٥) المقتبس (٣٠٠ – ٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م) ص ٤٦٢ .

١٦٦) ابن حيان ، المقتبس (للحقبة ٣٦٠-٣٦٤ هـ / ٩٧٠-٩٧٤ م) ص ٢٠١ .

١٦٧) ورد اسمهم في المصادر الأندلسية الاردمانيون أو المجوس وهم سكان الشمال من الدول الاسكندنافية الذين اشتهروا بنشاطهم البحري وهم يستهدفون المناطق الساحلية المكشوفة وغير المحصنة ، ينظر التفاصيل : الحجي ، التاريخ الأندلسي ، ص ٢٢٧-٢٤٠ .

١٦٨) ابن حيان ، المقتبس (للحقبة ٣٦٠-٣٦٤ هـ / ٩٧٠-٩٧٤ م) ص ٢٥-٢٦ .

١٦٩) ينظر التفاصيل عن استقبال وفد زناتة ومعهم جعفر بن علي بن حمدون في الأندلس : ابن حيان ، المقتبس (للحقبة ٣٦٠-٣٦٤ هـ / ٩٧٠-٩٧٤ م) ص ٥٦-٥٧ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢٤٢/٢ -٢٤٣ .

١٧٠) ابن حيان ، المقتبس (للحقبة ٣٦٠-٣٦٤ هـ / ٩٧٠-٩٧٤ م) ص ٥٧ .

١٧١) يقصد بالفتنة هي المدة التي تلت سقوط الدولة العامرية سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م حتى نهاية الخلافة الأموية في الأندلس سنة ٤٢٢هـ /١٠٣٠م ، ينظر : العذري ، ترصيع الأخبار ، ص١٦ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص٧١ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ١٥٥/١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢٥٣/٢ .

١٧٢) أعمال الأعلام ، ١٣٩/٢-١٤٠ .

١٧٣) ينظر عن نسب بني مناد في غرناطة : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٩٥ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٢٣٨/٦ ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص ٣١٧.

١٧٤) ينظر التفاصيل عن دولة بني مناد : عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ١٢٠/٢-١٤٦ .

١٧٥) ابن بلقين ، التبيان ، ص ٣٤ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٢٣٨/١ ؛ الطويل ، مملكة غرناطة ، ص ١٠٨ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ١٢٦/٢ ، ١٣٣ .

١٧٦) ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢١٠/٢ .

١٧٧) كان الناية عبداً للمعتضد بن عباد واتهم بالتآمر عليه ففر إلى حبوس بن باديس الذي قربه وحظي عنده حتى استوزره بعد مقتل وزيره اليهودي يوسف بن نغرالة ، ينظر : ابن بلقين ، التبيان ، ص ٣٥-٣٦ .

١٧٨) التبيان ، ص ٤٤ .

١٧٩) ابن بلقين ، التبيان ، ص ٤٦-٤٧ .

١٨٠) التبيان ، ص ٤٦ .

١٨١) اختلف في سنة وفاة حلبوس بن باديس والراجح أن ذلك كان سنة ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٤ م ، ينظر : الطويل ، مملكة غرناطة ، ص ١٦٩ .

١٨٢) أعمال الأعلام ، ٢١٣/٢ ؛ ينظر أيضاً : الإحاطة ، ٢٩٠/٢ .

١٨٣) ينظر المزيد عن حالة دولة بيني مناد أيام عبد الله بن بلقين : ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢١٢/٢-٢١٤ ؛ الطويل ، مملكة غرناطة ، ص ١٧١-١٧٧ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ١٤٢/٢-١٤٦ .

١٨٤) حكم المعتمد بن عباد دولة إشبيلية من سنة ٤٦١هـ /١٠٦٨ م حتى دخول المرابطين إليها واعتقاله سنة ٤٨٤هـ/١٠٩١ م ، وكانت وفاته ٤٨٨هـ /١٠٩٦ م ، ينظر: ابن الأبار، الحلة السيراء ، ٥٢/٢-٦٨ ؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ١٥٤/٢-١٦٢.

١٨٥) ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢/ ١٥٥ .

١٨٦) ابن بلقين ، التبيان ، ص ٥٣ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ١٤٣/٢ .

١٨٧) يوسف بن تاشفين أمير المرابطين ومؤسس دولتهم التي وطد أركانها ، وكان له دور كبير في فتح بعض مناطق المغرب ومن ثم الأندلس إذ عبر إليها بجيش كبير بعد استنجاد الأندلسيين به ، وتمكن من إلحاق هزيمة كبيرة بقوات مملكة قشتالة بقيادة الفونسو السادس في معركة الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ/ ١٠٨٦ م ، بعدها قام بتوحيد الأندلس تحت حكمه ، وتوفي سنة ٥٠٠ هـ/ ١١٠٦ م ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٦٨/٣-٤٧٦ ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ١٣٦-١٥٦ .

١٨٨) ابن بلقين ، التبيان ، ص ١١٠ .

١٨٩) هي من مدن الثغر الأعلى الأندلسي ، وتقع شرقي مدينة سرقسطة إذ تبعد عنها خمسون ميلاً ، ينظر : اليعقوبي ، البلدان ، ص ١٩٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٦١٢ .

١٩٠) ابن الخطيب ، الحلل الموشية ، ١/ ٩٠ ؛ أشباخ ، تاريخ الأندلس ، ١٥٥/١ .

١٩١) المعاهدة هم النصارى الأسبان الذين آثروا الاحتفاظ بدينهم وبقوا في المدن الأندلسية المفتوحة ، ينظر : عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٢٣٨/١ .

١٩٢) الإحاطة ، ٢٣/١ ؛ ينظر أيضاً : الحلل الموشية ، ٦٦/١-٦٩ .

١٩٣) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ١١٣/٣ ؛ السامرائي ، علاقات المرابطين ، ص ٢٥٧ .

١٩٤) ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص ٢٠ ، هو يحيى بن علي بن غانية من قبيلة مسوفة البربرية ، وغانية أمّه ، كان رجلاً صالحاً عارفاً بالفقه والحديث ، ومع هذا كان فارساً شجاعاً ، أرسله الأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين إلى الأندلس وتمكن من توطيد الأمور فيها ، فعينه والياً على بلنسية ثم على قرطبة ، وكانت وفاته في حدود سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧ م ، ينظر : المراكشي ، المعجب ، ص١٩٦ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص٤٠-٤١ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣٠١/٤

١٩٥) ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٤٠ .

١٩٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٤١ .

١٩٧) ينظر الخارطة .

١٩٨) السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب ، ص ٣٧٩ .

١٩٩) وهو موقع يقع بين جيان وقلعة رباح ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤١٦ .

٢٠٠) للمزيد من التفاصيل عن موقعة العقاب ، ينظر : المراكشي ، المعجب ، ص ٢٣٥-٢٣٦ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤١٦-٤١٧ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢٧٠/٢ ؛ الحجي ، التاريخ الأندلسي ، ص ٤١٩ وما بعدها .

٢٠١) ويطلق عليها أيضاً باغة ، وهي مدينة أندلسية من كورة البيرة بين المغرب والقبلة منها ، ينظر : ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ١٤ ؛ ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٦٢ .

٢٠٢) الروض المعطار ، ص ٤١٦ .

٢٠٣) دولة الإسلام في الأندلس ، ٤/ ٣٢٤ .

٢٠٤) تولى الخلافة في الدولة الموحدية للمدة ٦١٠- ٦٢٠هـ/ ١٢١٣- ١٢٢٣م) ، ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص٢٤١-٢٤٣ .

٢٠٥) الحميري ، الروض المعطار ، ص ١٢١ .

٢٠٦) قيجاطة مدينة أندلسية من أعمال مدينة جيّان ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٨٨ .

٢٠٧) البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٢٧١ .

٢٠٨) ينظر الخارطة .

٢٠٩) الروض المعطار ، ص ١٢٢ .
٢١٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص٢٧١ ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ٢٧٤ .
٢١١) وهو من سلالة بني هود حكام سرقسطة ملك مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة والمرية بعد انقراض دولة الموحدين وأعلن الخطبة العباسية ، وكانت وفاته سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م ، ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص٢٨٨-٢٨٩ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢٤٦/٢-٢٥٠ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ٢٦٤-٢٦٦ .
٢١٢) محمد بن يوسف بن الأحمر النصري من سلالة الصحابي سعد بن عبادة الأنصاري ظهر في أواخر الدولة الموحدية في الأندلس وخضعت له العديد من المعاقل الجنوبية ومنها غرناطة ، وأخذ سلطانه يتسع بعد وفاة ابن هود ، وتمكن من تكوين مملكة له وراثية استمرت حتى نهاية الإسلام في الأندلس ، وكانت وفاته سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م ، ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٢٩٦ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ٣/٢ وما بعدها ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ٢٦٧-٢٦٩ .
٢١٣) أعمال الأعلام ، ٢٤٨/٢ ؛ ينظر أيضاً : الإحاطة ، ٧٦/٢ .
٢١٤) الأنيس المطرب ، ص ٢٧٥ .
٢١٥) دولة الإسلام في الأندلس ، ٤١٠/٤ .
٢١٦) بلد ناحية جيان بالأندلس ، ينظر : ياقوت ، الأندلس من معجم البلدان ، ص ٢٥ .
٢١٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٢٩٦ .
٢١٨) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ٢٧٥-٢٧٦ ؛ ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص ٣١ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٣٩٥/٦-٣٩٦ .
٢١٩) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٤١٥/٤ .
٢٢٠) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر الهنتاتي بويع له بالخلافة في الدولة الحفصية سنة ٦١٨ هـ/١٢٢١ م وتوفي سنة ٦٤٩ هـ/١٢٥١ م ، ينظر : ابن أبي دينار ، المؤنس في أخبار إفريقية وتونس ، ص ١٢٥-١٢٧ .

٢٢١) تولى الخليفة المستنصر بالله الدولة العباسية للمدة من ٦٢٣-٦٤٠ هـ/١٢٢٦-١٢٤٢ م ، ينظر : السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٥٤٤-٥٤٨ .

٢٢٢) ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص ٣١ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٢١٨/٤ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٤٣١/٤-٤٣٢ .

٢٢٣) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ٢٧٦ .

٢٢٤) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ٢٧٦ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٢١٧/٤ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٤١٦/٤ .

٢٢٥) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ٢٧٥ .

٢٢٦) ينظر عن سقوط قرطبة : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٥٩ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٣٣١ ؛ ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ٢٦٧ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، ص ٢٦٦ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٤١٨/٤-٤٢٥ .

٢٢٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٣٤٢-٣٤٤ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ٢١٧/٤ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٤٣٠/٤ .

٢٢٨) دولة الإسلام في الأندلس ، ٥٥/٥ .

٢٢٩) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ٢٧٧ .

٢٣٠) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٤٧٦/٤ .

٢٣١) دولة الإسلام في الأندلس ، ٤٢٥/٤ ؛ ينظر أيضاً : أشباخ ، تاريخ الأندلس ، ٤٣٤/٣ .

٢٣٢) ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب ، ص ٢٧٦ .

٢٣٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٣٤١ .

٢٣٤) ينظر عن سقوط بلنسية بيد مالك أراغون : ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ٣٠٣/٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ٣٤٩ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، ٢٧٣/٢ ؛ الدرويش والعلياوي ، برشلونة بين النصرانية والإسلام ، ص ١٧٧٠١٨٠ .

٢٣٥) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٤ .

٢٣٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٢١ .

٢٣٧) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٤ .

٢٣٨) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ١٩ .

٢٣٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٧٤ .
٢٤٠) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٧ ؛ ينظر أيضاً : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٨٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٥٢ .
٢٤١) ابن الابار ، التكملة ، ٢٢٨/١
٢٤٢) أحمد بن خالد بن عبد الله الجذامي التاجر اشتغل بالعلم والتجارة ورحل إلى المشرق لذاك الغرض ، فدخل العراق ومكة ومصر ، وكان رجلا صالحاً صدوقاً توفي سنة ٣٧٨ هـ/٩٨٨ م ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٥٦ .
٢٤٣) تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٠٤ .
٢٤٤) تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٢٨ .
٢٤٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٣٣ .
٢٤٦) الخلف ، نظم حكم الأمويين ، ص ٧٥٩/٢ .
٢٤٧) الرشاطي ، الأندلس من اقتباس الأنوار ، ص ٣٦ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١١٥
٢٤٨) محمد بن وضاح بن بزيغ مولى عبد الرحمن الداخل محدث رحل إلى المشرق مرتين في طلب العلم وتوفي سنة ٢٨٧ هـ/٩٠٠ م ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٠٥-٢٠٦ .
٢٤٩) تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٦٤ .
٢٥٠) تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٤ .
٢٥١) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي من أهل البيرة محدث كانت له رحلة إلى المشرق ثم عاد إلى الأندلس وحدث بها عن شيوخه ، وكانت وفاته سنة ٣١٩ هـ/٩٣١ م ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢٤-٣٢٥ .
٢٥٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٧ .
٢٥٣) تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٩٧ .
٢٥٤) ابن الابار ، التكملة ، ١٥/٣ .
٢٥٥) بقي بن مخلد يكنى أبا عبد الرحمن من أهل قرطبة محدث رحل إلى المشرق في طلب العلم ولقي عدد كبير من الشيوخ وصل عددهم إلى ٢٨٤ وجلا ، ورجع إلى الأندلس وحمل معه

الكثير من المصنفات ، وتوفي سنة ٢٧٦ هـ/٨٨٩ م ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٨٢-٨٤ .

٢٥٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٨٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٨٤/٢٤ .

٢٥٧) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١٤٤/٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ٢٣٤/١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٧١/١٣ .

٢٥٨) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٢٤٣ ؛ ينظر أيضاً : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٠٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤١٠ .

٢٥٩) الخشني ، تاريخ قضاة قرطبة ، ص ٨٥ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ١٧٢/٣ .

٢٦٠) الرشاطي ، الأندلس من اقتباس الأنوار ، ص ٧٣ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار ، ص ١٧٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢١٧/٢

٢٦١) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٢١ .

٢٦٢) تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٣٩ .

٢٦٣) ابن الابار ، التكملة ، ٧١/٢ ؛ معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، ص ١٥٣ ؛

٢٦٤) ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٥٥٧

٢٦٥) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٥٢/٢٨ .

٢٦٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٣٦١ ؛

٢٦٧) يذكر عباس أن سبب هذه التسمية تعود إلى تصور الأندلسيين لهذا النوع من النظم كرقعة الثوب وفيه خطوط أوسمها أغصاناً تنتظمه أفقياً أو عمودياً ، فالأصل فيه وحدات كبيرة هي الأشطار ، وقد جزئت أجزاء صغيرة فأصبحت أشطاراً أصغر من أشطار القصيدة، فهي قد تولدت وتتابعت تتابع النقش ، تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين ، ص ٢٢٠ .

٢٦٨) الذخيرة ، ٤٦٩/١ .

٢٦٩) جذوة المقتبس ، ص ٩٣ .

٢٧٠) بغية الملتمس ، ص ١٣٢ .

٢٧١) دار الطراز ، ص ١٢ مقدمة المحقق .

٢٧٢) أزهار الرياض ، ٢٠٧/٢ ؛ ٢٥٣ ؛ نفح الطيب ، ٦/٧ .

٢٧٣) التشبيهات من شعراء أهل الأندلس ، ص ٣١٢ .
٢٧٤) جذوة المقتبس ، ص ٣٥٥ .
٢٧٥) بغية الملتمس ، ص ٤٧٥ .
٢٧٦) المقتطف من أزهار الطرف ، ص ٢٥٥ .
٢٧٧) الموشحات الأندلسية ، ص ٧٩ – ٨٠ ؛ يرجح عباس أن محمد بن محمود القبري هو المخترع للموشحات ، تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين ، ص ٢٢٨ .
٢٧٨) سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان التجيبي الاعناقي يكنى أبا عثمان من أهل قرطبة ، له رحلة في طلب الحديث ، وكان عالماً زاهداً بصيراً بالحديث ، توفي سنة ٣٠٥ هـ/٩١٧ م ، ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ١٤٠-١٤١ .
٢٧٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤١٢ .
٢٨٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤٠٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٤٩ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢٧٣/٤ .
٢٨١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص ٤١٥ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية

- ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)
١- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٥م
٢- الحُلة السِّيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، ط٢ ، مصر ١٩٨٥م .
٣- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ٢٠٠٠ م .
- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)
٤ – الأندلس من الكامل في التاريخ ، جمعه وحقق نصوصه جاسم ياسين الدرويش ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٥م
- الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحميري الحسني (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م).
٥- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م.
- ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)

٦- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠م
- ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م)
٧- الصلة في تاريخ علماء الأندلس ، قدم له وضبطه صلاح الدين الهواري ، ط٢ ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ/١٠٩٤ م)
٨- المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- ابن بلقين ، عبد الله (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) .
٩- مذكرات الأمير عبد الله المسمى بكتاب التبيان ، تحقيق أ . ليفي بروفنسال ، القاهرة ، ١٩٥٥م.
- ابن جبير ، أبو الحسين محمد بن أحمد الكناني الأندلسي (ت ٦١٤ هـ/ ١٢١٧ م)
١٠- رحلة ابن جبير ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)
١١- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧م
- الحميدي ، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)
١٢- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦م .
- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت : حوالي ٧١٠هـ/١٣١٠م)
١٣- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩هـ/١٠٧٦م)
١٤- المقتبس من أنباء أهل الأندلس (للحقبة ٢٣٢-٢٦٧هـ/ ٨٤٦-٨٨٠م) تحقيق محمود علي مكي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٣م .
١٥- المقتبس (للحقبة ٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م) ، تحقيق إسماعيل العربي ، ط١ ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، المغرب ، ١٩٩٠م .

١٦- المقتبس من أنباء أهل الأندلس (للحقبة ٣٠٠-٣٣٠هـ/٩١٢-٩٤١م)، تحقيق ب. شالميتا بالتعاون مع كور نيطي و م. صبح، منشورات المعهد العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩م.
١٧- المقتبس (للحقبة ٣٦٠-٣٦٤هـ/ ٩٧٠-٩٧٤م) ، تحقيق عبد الرحمن الحجي ، بيروت ، ١٩٦٥م .
ابن الخراط ، أبو محمد (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م)
١٨- اختصار اقتباس الأنوار، تقديم و تحقيق ايميليومولينا و خافينتو بوسيك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون العربي ، مدريد ١٩٩٠ م.
- الخشني ، أبو عبد الله محمد بن حارث (ت ٣٦١ هـ/٩٧١ م)
١٩- قضاة قرطبة وعلماء إفريقية ني بنشره السيد عزت عطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .
- ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبد الله محمد التلمساني(ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤ م) .
٢٠- الإحاطة في أخبار غرناطة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
٢١- أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام المسمى بتاريخ اسبانيا الإسلامية، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
٢٢- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، عني بتصحيحه السيد البشير الفورتي ، ط١ ، مطبعة التقدم الإسلامية ، تونس ، بدون تاريخ .
٢٣- اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، صححه ووضع فهارسه ونشره ، محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٧هـ .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)
٢٤- تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ، تحقيق خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م) .
٢٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق إحسان عباس ، لبنان ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٩م .
- ابن أبي دينار ، محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت ١١١٠ هـ/١٦٩٨ م)

٢٦- المؤنس في أخبار إفريقية وتونس ، ط١ ، تونس ١٢٨٦ م .
- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
٢٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
٢٨- سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
- الرشاطي ، أبو محمد (ت ٥٤٢ هـ/١١٤٧ م)
٢٩- الأندلس من اقتباس الأنوار ، تقديم وتحقيق ايميليو مولينا وخاثينتو بوتيك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ، ١٩٨٠م .
- الزبيدي ، حمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠ م)
٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت .
- ابن أبي زرع ، أبو الحسن علي بن عبد الله (كان حيا سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)
٣١- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، ١٩٧٢م .
- ابن سعيد ، علي بن موسى (ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م أو ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)
٣٢- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ج١ ، ١٩٥٣ م ، ج٢ ، ١٩٥٥م .
٣٣- المقتطف من أزهار الطرف ، شركة أمل ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ .
- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت ٥٦٢ هـ/١١٩٦ م)
٣٤- الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ م
- ابن سناء الملك ، أبو القاسم هبة الله بن جعفر (ت ٦٠٨ هـ/١٢١١ م)
٣٥- دار الطراز في عمل الموشحات ، ط ٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥ م)
٣٦- تاريخ الخلفاء ، تحقيق إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
- الضبي ، أبو جعفر أحمد بن عيسى (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م)
٣٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م

- ابن عذاري المراكشي ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت بعد ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)
٣٨- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة جـ.س كولان وإ-ليفي بروفنسال ، دار الثقافة، بيروت ، ١٩٥١م ؛ ج٢ ، والجزء الخاص بالموحدين تحقيق محمد إبراهيم الكتاني وآخرون ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- العذري ، أحمد بن عمر بن أنس (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)
٣٩- نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق عبد العزيز الأهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، د.ت.
- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ هـ/١٠٠٤ م)
٤٠- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، عني بنشرة عزة حسن ، ط ٢ ، دمشق ، ١٩٩٦ م .
- ابن غالب ، محمد بن أيوب بن غالب البلنسي (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)
٤١- قطعة من كتاب فرحة الأنفس عن كور الأندلس ومدنها بعد الأربعمائة ، تحقيق لطفي عبد البديع ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٥٦م .
- أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)
٤٢- تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م .
- ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)
٤٣- تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق روحية عبد الرحمن السويفي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- الفيروزآبادي ، أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي (ت ٨١٧ هـ/ ١٤١٥ م)
٤٤- القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط ٨ ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
- القاضي عياض ، عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩ م)
٤٥- ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحقيق سعيد أحمد أعراب ، ط١ ، المغرب ، ١٩٨٣ م .
- القلقشندي ، أحمد بن علي الفزاري (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م)
٤٦- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- القيسي الدمشقي ، شمس الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر (ت ٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨ م)

٤٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
- ابن الكتاني ، محمد بن الحسين المذحجي (ت نحو ٤٢٠ هـ/١٠٣١ م)
٤٨- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- مجهول ، مؤلف (ت القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي).
٤٩- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، مجريط ، ١٨٦٧ م .
- مجهول ، مؤلف (ت في حدود ٨٩٥هـ/١٤٨٩م).
٥٠ - تاريخ الأندلس، تحقيق عبد القادر بوباية، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٧م ، والنسخة الأخرى بتحقيق لويس مولينا ، بعنوان ذكر بلاد الأندلس ، مدريد ، ١٩٨٣م .
- المراكشي ، عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)
٥١- المعجب في تلخيص أخبار المُغرب ، وضع حواشيه خليل عمران المنصور ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥م .
- المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت : ١٠٤١هـ / ١٦٣١م) .
٥٢- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد العظيم شلبي ، القاهرة ، ١٩٣٩ م .
٥٣- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)
٥٤-الأندلس من معجم البلدان ، حققه وعلق عليه جاسم ياسين الدرويش ، ط١ ، البصرة ٢٠١٢م .
- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت ٢٨٤هـ ٨٩٧م أو بعد ٢٩٢هـ / ٩٠٤م)
٥٥- البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م .

ثانياً : المراجع الحديثة

- أشباخ ، يوسف

١- تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ، ترجمة محمد عبد الله عنان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٠م .
- الحجي ، عبد الرحمن علي .
٢- التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ/ ٧١٠-١٤٩١م) ط١ ، بغداد ، ١٩٧٦م
- الخلف ، سالم عبد الله
٣- نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ، ط١ ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٣ م .
- الدرويش والعلياوي ، جاسم ياسين ، حسين جبار
٤- برشلونة بين الإسلام والنصرانية ، دار تموز ، دمشق ، ٢٠١٧ م .
- الدرويش والسويلم ، جاسم ياسين ، إبراهيم جدوع
٥- أبو سعد السمعاني جغرافياً ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، جامعة مؤتة ، الأردن ، المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني ، ١٩٩٦ م .
- دوزي ، رينهرت
٦- تكملة المعاجم العربية ، نقله إلى العربية محمد سليم النعيمي وجمال الخياط ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، ٢٠٠٠ م .
- السامرائي، خليل إبراهيم.
٧- علاقات المرابطين بالممالك الأسبانية بالأندلس وبالدول الإسلامية ، دار الحرية للطباعة ، بغدد ، ١٩٨٦م
- السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون.
٨- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦م.
- طه ، عبد الواحد ذنون.
٩- الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والأندلس، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، ١٩٨٢م.
الطويل ، مريم قاس

١٠- مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر ٤٠٣-٤٨٣ هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤ م .

- عباس ، إحسان

١١- تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر الطوائف والمرابطين ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٤ م .

- عنان ، محمد عبد الله

١٢- دولة الإسلام في الأندلس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، جـ١، ٢، ٥ ط الرابعة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، جـ ٣، ٤، ط ٢ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

- عناني ، محمد زكريا

١٣- الموشحات الأندلسية ، سلسلة دار المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٠ م .

- محمد ، علي جمعة

١٤- المكاييل والموازين الشرعية ، القدس للإعلان والنشر ، ط ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

- مؤنس ، حسين .

١٥- فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية ٩٢-١٣٨هـ/٧١٠-٧٥٥ م ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٩م.

هنتس ، فالتر

١٦- المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه عن الألمانية كامل العسلي ، عمّان ١٩٧٠ م .